

أدعية مولانا
سيد شباب أهل الجنة
وريحانة الرسول الامام
ابي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الاولى

١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

دار المرتضى

للطباعة والنشر والتوزيع

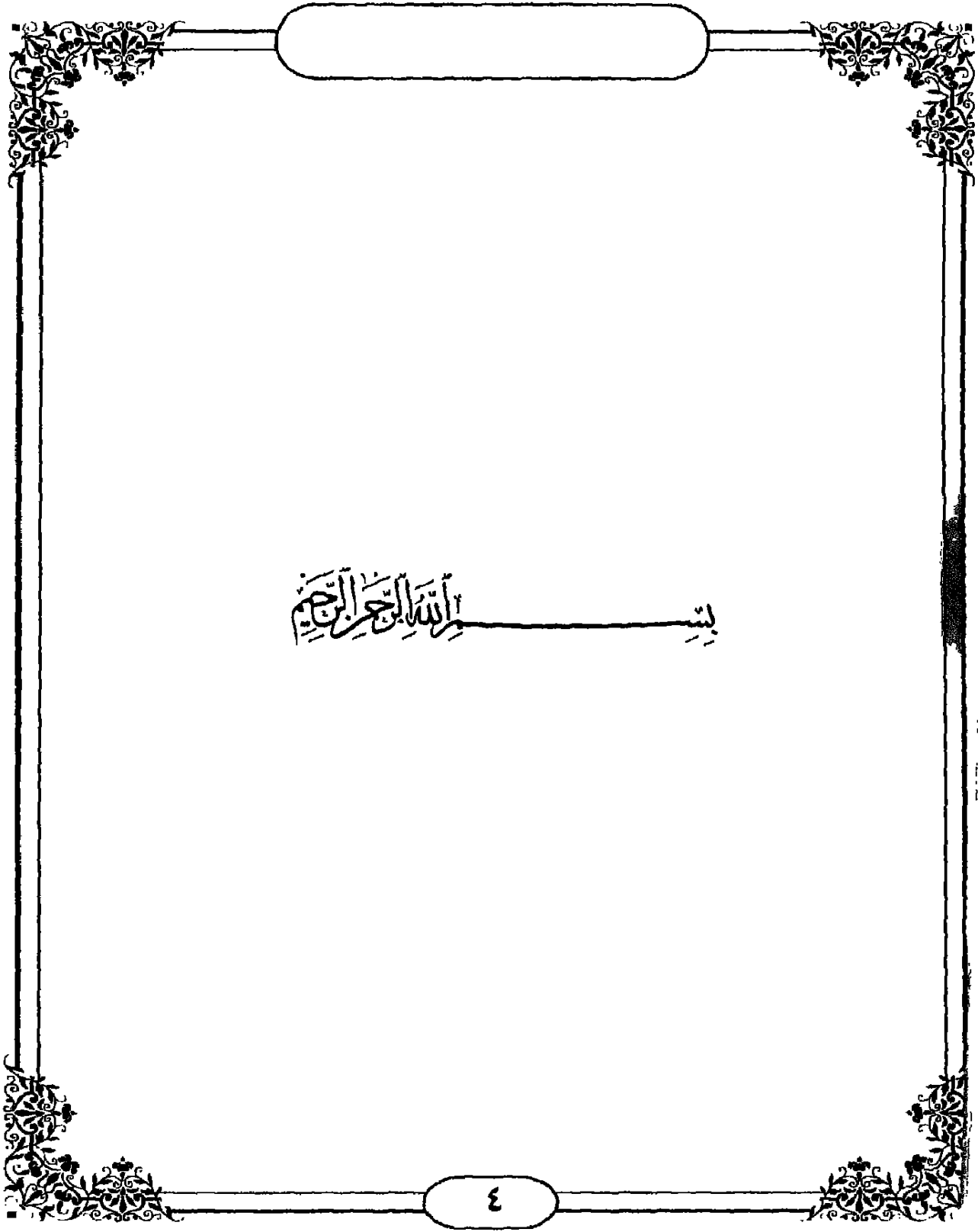
لبنان - بيروت - ص. ب: ٢٥/١٥٥ الغبيري، هاتف:

٠١/٨٤٠٣٩٢

أدعية الإمام الحسين عليه السلام
الصحيفة الحسينية

دار المرتضى

بيروت



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفصل الأول:

صفحات من سيرة

الإمام الحسين عليه السلام وحياته

إنّ الإمام الحسين عليه السلام هو الامام الثالث من أئمة أهل البيت عليهم السلام وخامس أصحاب الكساء، وسيد الشهداء، وفيما يلي بعض من سيرته الغراء:

* جده - لأمه - رسول الله صلى الله عليه وآله .

* جده - لأبيه - أبو طالب .

* جدته - لأمه - خديجة بنت خويلد .

أدعية الإمام الحسين عليه السلام

- * جدته - لأبيه - : فاطمة بنت أسد .
- * أبوه: علي أمير المؤمنين عليه السلام .
- * أمه: فاطمة الزهراء عليها السلام .
- * أخوه - لأمه وأبيه - : الإمام الحسن عليه السلام .
- * - اخواته - لأمه وأبيه - : زينب الكبرى، أم كلثوم عليها السلام .
- * ولادته: ولد بالمدينة في الثالث من شعبان^(١) سنة أربع للهجرة، ولما ولد جيء به إلى جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستبشر به، وأذن في أذنه اليمنى، وأقام في اليسرى، وحنّكه بريقه؛ فلما كان اليوم السابع سمّاه حسيناً، وعق عنه بكبش، وأمر أمه عليها السلام أن تحلق رأسه وتتصدق بوزن شعره فضة .
- * كان اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

(١) ويذهب بعض المؤرخين إلى أنّ ولادته عليه السلام كانت في الخامس من شعبان .

* نشأ في ظل جده الرسول الأعظم ﷺ فكان هو الذي يتولّى تربيته ورعايته .

* ألقابه: الرشيد، الوفي، الطيب، السيد، الزكي، المبارك، سيد شباب أهل الجنة .

* اشترك في حروب أبيه الثلاث: الجمل، صفين، النهروان .

* زوجاته: ليلي بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي، أم اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي، شاه زنان بنت كسرى يزدجرد - ملك الفرس -، الرباب بنت امرئ القيس بن عدي .

* أولاده: الإمام زين العابدين، علي الأكبر، جعفر، عبد الله .

* بناته: سكينه، فاطمة، رقية .

* نقش خاتمه: حسبي الله .

* بايع لأخيه الحسن عليه السلام بعد مقتل أبيه أمير

المؤمنين عليه السلام سنة ٤٠ هـ، وبلغ به الاحترام لمقام الامامة والاخوة ما ذكره الطبرسي عن الإمام الصادق عليه السلام : ما مشى الحسين بين يدي الحسن عليه السلام قط ولا بدره بمنطق إذا اجتمعا تعظيماً له .

* عاش بعد أخيه الحسن عليه السلام عشر سنين كان فيها الامام المفترض الطاعة - على رأي طائفة عظيمة من المسلمين - وسبط الرسول ﷺ وريحانته وثاني الثقلين اللذين خلفهما ﷺ في الأمة - الكتاب والعترة - وسيد شباب أهل الجنة باجماع المسلمين .

* خرج من المدينة بأهله وصحبه متوجهاً إلى مكة ممتنعاً عن بيعة يزيد وكان خروجه ليلة الأحد ليومين بقيا من شهر رجب سنة ٦٠ هـ وهو يتلو قوله تعالى : ﴿ فَرَجَّ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [القصص : ٢١] .

* دخل مكة لثلاث مضيمن من شعبان سنة ٦٠ هـ

وهو يتلو قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّيَ
أَنْ يَهْدِيَني سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [القصص: ٢٢].

* وافته كتب أهل الكوفة ووفودهم بالبيعة والطاعة
حتى اجتمع عنده اثنا عشر الف كتاب.

* ارسل من مكة ابن عمه مسلم بن عقيل إلى
الكوفة سفيرا وممثلا.

* بلغه أنّ يزيد بن معاوية أرسل إليه من يغتاله ولو
كان متعلقاً بأستار الكعبة.

* خرج من مكة في اليوم الثامن من شهر ذي
الحجة - يوم التروية - سنة ٦٠ هـ بعد أن خطب فيها معلنا
دعوته.

* دخل العراق في طريقه إلى الكوفة ولازمه
مبعوث ابن زياد - الحر بن يزيد الرياحي - حتى اورده
كربلاء.

* وصل كربلاء في اليوم الثاني من المحرم سنة ٦١ هجرية .

* استشهد هو وأهل بيته وأصحابه في اليوم العاشر من المحرم سنة ٦١ هـ .

* حمل رأسه الشريف إلى الكوفة في ليلة الحادي عشر من المحرم .

* حملت عائلته من كربلاء في اليوم الحادي عشر وجيء بهم إلى الكوفة سبايا، ثم حملوا منها إلى الشام .

* دفنه ابنه زين العابدين عليه السلام في اليوم الثالث عشر من المحرم .

* قبره في كربلاء ينافس السماء علوا وازدهاراً، عليه قبة ذهبية ترى من عشرات الاميال، ويزدحم المسلمون من شرق الأرض وغربها لزيارته، والصلاة في حرمه، والدعاء عند رأسه الشريف .

أحاديث الرسول ﷺ في الحسين عليه السلام

- * قال ﷺ: حسين مني وأنا من حسين اللهم أحب من أحب حسيناً، حسين سبط من الاسباط^(١).
- * قال ﷺ: من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي^(٢).
- * روى الحموي بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن النبي ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين رضي الله عنهما فقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة^(٣).

(١) ينابيع المودة: ١٦٤.

(٢) اسعاف الراغبين بهامش نور الابصار: ١٨٢.

(٣) فرائد السمطين: ٣٦/٢.

نصوص خلافته

* جاء في وصية الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه الحسن عليه السلام : يا بني أمرني رسول الله ﷺ أن أوصي إليك، وادفع إليك كتبي وسلاحي، كما أوصى إلي ودفع إلي كتبه وسلاحه، وأمرني أن أمرك إذا حضرك الموت أن تدفعها إلى أخيك الحسين ^(١).

* روى علي بن يونس العاملي في كتابه الصراط المستقيم نص أمير المؤمنين على الحسين كما مر في الحسن، ثم قال: وروي: أن الحسن أوصى إلى أخيه عند وفاته، ودفع إليه موثيق النبوة، وعهود الإمامة، ودل شيعته على استخلافه، ونصبه لهم علما من بعده، وذلك

(١) بحار الانوار: ٨٩/١٠.

مشهور لا خفاء به (١).

سيرته:

١ - قال أنس: كنت عند الحسين عليه السلام فدخلت عليه جارية فحيتته بطاقة ريحان، فقال لها: أنت حرة لوجه الله.

فقلت: تحييك بطاقة ريحان لا خطر لها فتعتقها؟!!

قال: كذا ادبنا الله، قال الله: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِبِحْيَةٍ فَحْيُوا بِأَحْسَنِ مَنَهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ وكان أحسن منها عتقها (٢).

٢ - جنى له غلام جنابة توجب العقاب عليه، فأمر به أن يضرب، فقال: يا مولاي ﴿وَأَلْكُظْمِينَ الْغَيْظِ﴾.
قال: خلوه عنه.

فقال: يا مولاي ﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾.

(١) اثبات الهداة: ١٧٣/٥.

(٢) كشف الغمة ١٨٤: الفصول المهمة ١٥٩.

قال: قد عفوت عنك .

قال: يا مولاي ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ .

قال: أنت حر لوجه الله، ولك ضعف ما كنت أعطيك^(١) .

٣ - لما قدم معاوية مكة وصله بمال كثير، وثياب وافرة، وكسوة وافية، فرد الجميع عليه، ولم يقبله منه . وهذه سجية الجواد، وشنشنة الكريم، وسمة ذي السماحة، وصفة من قد حوى مكارم الأخلاق، ومحاسن الشيم^(٢) .

٤ - مات ابن له فلم تر عليه كآبة، فعوتب في ذلك فقال: إنا أهل بيت نسال الله فيعطينا، فإذا أراد الله ما نكره فيما نحب رضينا^(٣) .

(١) الفصول المهمة ١٥٩ .

(٢) نفس المهموم ١٢ . مطالب السؤل ٢٨/٢ . الفصول المهمة ١٥٩ .

(٣) اسعاف الراغبين بهامش نور الابصار: ١٨٢ .

٥ - وفي يوم عاشوراء أمر الحسين عليه السلام أصحابه
باضرام النار في خندق خلف المخيم، لتتوحد جبهة
الحرب، وتسلم الخيام من النهب.

وأقبل أهل الكوفة يجولون حول البيوت فيرون النار
تضطرم في الخندق، فنادى شمر بأعلى صوته: يا حسين
تعجلت بالنار قبل يوم القيامة.

فقال الحسين عليه السلام: من هذا، كأنه شمر بن ذي
الجوشن؟

قيل: نعم.

فقال عليه السلام: يا ابن راعية المعزى أنت أولى بها
مني صلياً.

ورام مسلم بن عوسجة ان يرميه بسهم فمنعه عليه السلام
وقال: اكره أن أبدأهم بقتال^(١).

(١) مقتل الحسين للمقرم ٢٥٣.

٦ - وجد علي ظهره عليه السلام يوم الطف اثر فسئل عنه زين العابدين عليه السلام فقال: هذا ما كان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل الارامل واليتامى والمساكين^(١).

قبس من عبادته:

١ - حج عليه السلام خمساً وعشرين حجة إلى الحرم، ونجايه تقاد معه، وهو ماشٍ على القدم.

٢ - كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة.

٣ - لما زحف ابن سعد عشية التاسع من المحرم نحو الحسين عليه السلام أرسل إليهم أخاه العباس وقال له ارجع إليهم، فان استطعت ان تؤخرهم إلى غد، وتدفعهم عنا العشية لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره، فهو يعلم اني أحب الصلاة له، وتلاوة كتابه، وكثرة الدعاء

(١) أعيان الشيعة ٤ ق ١/١٢٧.

والاستغفار^(١).

٤ - عن أنس بن مالك قال: خرجت مع الحسين عليه السلام فأتى قبر خديجة فبكى، ثم قال: اذهب عني يا أنس.

قال: فاستخفيت عنه، فلما طال وقوفه في الصلاة سمعته قائلاً:

يا رب يا من أنت مولاه	فارحم عُبيداً إليك ملجأه
يا ذا المعالي عليك معتمدي	طوبى لمن كنت أنت مولاه
طوبى لمن كان خادماً أرقاً	يشكو إلى ذي الجلال بلواه
وما به علة ولا سقم	أكثر من حبه لمولاه
إذا اشتكى بثه وغصته	اجابه الله ثم لباه
إذا ابتلى بالظلام مبتهلاً	أكرمه الله ثم ادناه
نودي عبدي لبيك أنت في كفي	وكلمت قد علمناه
صوتك تشتاقه ملائكتي	فحسبك الصوت قد سمعناه

(١) جلاء العيون: ١٦٧/٢.

دعاؤك عندي يجول في حجبٍ فحسبك السر قد سَفِرناه
لو هبت الريح من جوانبه خَرَّ صريعاً لما تَغَشَّاه
سلني بلا رَغْبَةٍ ولا رهب ولا حساب إنني أنا الله (١)

إحسانه وكرمه:

١ - علّم أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي
ولداً للحسين عليه السلام الحمد، فلما قرأها على أبيه أعطاه
ألف دينار، والـف حلة، وحشاً فاه درا، فـقيل له في ذلك .
فقال : واين يقع هذا من عطائه - يعني تعليمه (٢) .-

٢ - جاء أعرابي إلى الحسين عليه السلام فقال يا ابن
رسول الله قد ضمنـت دية كاملة وعجـزت عن أدائها، فقلت
في نفسي: اسأل أكرم الناس، وما رأيت أكرم من أهل
رسول الله ﷺ .

(١) بحار الأنوار: ١٠/١٤٤ .

(٢) أعيان الشيعة ٤ ق ١/١٢٩ .

فقال الحسين عليه السلام : يا اخا العرب اسألك عن
ثلاث مسائل فان اجبت عن واحدة اعطيتك ثلث المال،
وان اجبت عن اثنين اعطيتك ثلثي المال، وان اجبت عن
الكل اعطيتك الكل .

فقال الأعرابي : يا ابن رسول الله أمثلك يسأل مثلي
وأنت من أهل العلم والشرف؟!

فقال الحسين عليه السلام : بلى سمعت جدّي رسول
الله ﷺ يقول : المعروف بقدر المعرفة .

فقال الأعرابي : سل عمّا بدا لك، فإن أجبت وإلاّ
تعلمت منك، ولا قوّة إلاّ بالله .

فقال الحسين عليه السلام : أيّ الأعمال أفضل؟ فقال
الأعرابي : الإيمان بالله .

فقال الحسين عليه السلام : فما النجاة من الهلكة؟ فقال
الأعرابي : الثقة بالله .

فقال الحسين عليه السلام : فما يزين الرّجل؟ فقال

الأعرابي : علمٌ معه حلم .

فقال : فإن أخطأه ذلك؟ فقال : ما لُ معه مروّة .

قال : فإن أخطأه ذلك؟ فقال : فقرٌّ معه صبرٌ .

فقال الحسين عليه السلام : فإن أخطأه ذلك؟ فقال

الأعرابي : فصاعقة تنزل من السماء وتحرقه، فإنه أهلٌ لذلك .

فضحك الحسين عليه السلام ، ورمى له بصرة فيها ألف

دينار وأعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مائتا درهم وقال : يا

أعرابي أعط الذهب لغرمائك، واصرف الخاتم في نفقتك .

فأخذ الأعرابي ذلك وقال : الله أعلم حيث يجعل

رسالته^(١) .

٣ - دخل الحسين عليه السلام على أسامة بن زيد وهو

مريض، وهو يقول : واغماه .

(١) أعيان الشيعة ٤ ق ١ / ١٢٤ .

فقال: وما غمك يا أخي؟

قال: ديني، وهو ستون ألف درهم.

فقال الحسين عليه السلام: هو عليّ.

قال: اني اخشى أن أموت.

فقال الحسين عليه السلام: لن تموت حتى اقضيها عنك.

فقضاها قبل موته^(١).

٥ - عن مسعدة قال: مرّ الحسين بن علي علي

مساكين قد بسطوا كساءً لهم وألقوا عليه كسرا، فقالوا:

هلم يا ابن رسول الله، فثنى وركه فأكل معهم، وقال:

﴿إنه لا يحب المستكبرين﴾، ثم قال: قد اجبتكم

فاجيبوني. قالوا: نعم يا ابن رسول الله.

فقاموا معه، حتى أتوا منزله فقال للجارية: اخرجي

ما كنت تدخرين^(٢).

(١) بحار الأنوار ١٠/١٤٣.

(٢) المصدر السابق نفسه.

حكيمه:

وفي هذه الصفحات بعض ما ورد من حكم الامام الحسين عليه السلام:

١ - قال عليه السلام: شر خصال الملوك الجبن عن الاعداء، والقسوة على الضعفاء، والبخل عن الاعطاء.

٢ - وقال عليه السلام: صاحب الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤالك، فاکرم وجهك عن رده.

٣ - وقال عليه السلام: لرجل اغتاب عنده رجلا: يا هذا كف عن الغيبة، فانها اُدام كلاب النار.

٤ - وقال عليه السلام: من دلائل علامات القبول الجلوس إلى أهل العقول.

٥ - وقال عليه السلام: إن المؤمن اتخذ الله عصمته، وقوله مرآته، فمرة ينظر في نعت المؤمنين، وتارة ينظر في

وصف المتجبرين، فهو منه في لطائف، ومن نفسه في تعارف، ومن فطنته في يقين، ومن قدسه على تمكين.

٦ - وقال عليه السلام: إن قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار، وإن قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وإن قوما عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار، وأهل الفضل.

٧ - وقال عليه السلام: من دلائل العالم انتقاده لحديثه، وعلمه بحقائق فنون النظر.

٨ - وقال عليه السلام: للسلام سبعون حسنة، تسع وستون للمبتدئ وواحدة للراد.

٩ - وقال عليه السلام: البخيل من بخل بالسلام.

١٠ - وقال عليه السلام: من حاول امراً بمعصية الله كان أفوت لما يرجو، واسبرع لمجيء ما يحذر^(١).

(١) تحف العقول ١٧٨.

١١ - وقال عليه السلام : من عبد الله حق عبادته اتاه الله فوق امانيه وكفايته .

١٢ - وقال عليه السلام : مالك إن لم يكن لك كنت له ، فلا تبق عليه ، فإنه لا يبقي عليك ، وكله قبل أن يأكلك .

١٣ - وقال عليه السلام : الصدق عز ، والكذب عجز ، والسر امانة ، والجوار قرابة ، والمعونة صدقة ، والعمل تجربة ، والخلق الحسن عبادة ، والصمت زين ، والشح فقر ، والسخاء غنى ، والرفق لب^(١) .

شعره:

١ - قال عليه السلام في الحث على الجود:

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا قبل ان تنفلت
فلا الجود يفنيها إذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها إذا ما تولت

(١) لمعة من بلاغة الحسين عليه السلام ١٠٤ .

٢ - وقال عليه السلام في الاستغناء بالله تعالى عن

الناس:

اغن عن المخلوق بالخالق تغن عن الكاذب والصادق
واسترزق الرحمن من فضله فليس غير الله من رازق
من ظن أنّ الناس يغنونه فليس بالرحمن بالوائق
أو ظن أنّ المال من كسبه زلت به النعلان من حالق

٣ - وقال عليه السلام في الزهد في الدنيا:

كلما زيد صاحب المال مالا زيد في همه وفي الاشتغال
قد عرفناك يا منغصة العيش ويا دار كل فان وبال
ليس يصفو لزامد طلب الزهـ د إذا كان مثقلا بالعيال^(١)

٤ - وقال عليه السلام لما زار مقابر الشهداء بالبقيع:

ناديت سكان القبور فاسكتوا فأجابني عن صمتهم ندب الحشا
قالت أتدري ما صنعت بساكني مزقت جثمانا وخرقت الكسا
وحشوت أعينهم ترابا بعد ما كانت تأذى باليسير من القذا

(١) تاريخ ابن عساكر ٤/٣٢٥.

أدعية الإمام الحسين عليه السلام

أما العظام فأنني مزقتها حتى تباينت المفاصل والشوى
قطعت ذا من ذا ومن هذا كذا فتركتها مما يطول بها البلى

٥ - وقال عليه السلام في الإعراض عن الدنيا:

لئن تكن الأبدان للموت أنشئت فقتل امرئ بالسيف في الله أفضل
وان تكن الأموال للترك جمعت فقلة سعي المرء في الكسب أجمل^(١)

٦ - وقال عليه السلام في اللجوء إلى الله تعالى:

إذا ما عضك الدهر فلا تجنح إلى الخلق
ولا تسأل سوى الله تعالى قاسم الرزق
فلو عشت وطوفت من الغرب إلى الشرق
لما صادفت من يقدر ر أن يسعد أو يشقى^(٢)

٧ - وقال عليه السلام مفتخرا:

أليس رسول الله جدي ووالدي أنا البدر إن حل النجوم خفاء
ألم ينزل القرآن خلف بيوتنا صباحا ومن بعد الصباح مساء

(١) تاريخ ابن عساکر ٤/٣٢٥.

(٢) كشف الغمة ١٨٥.

أدعية الإمام الحسين عليه السلام

ينازعني والله بيني وبينه يزيد وليس الأمر حيث يشاء
فيا نصحاء الله أنتم ولاته وأنتم على أديانه امناء
بأي كتاب أم بأية سنة تناولها عن أهلها البعداء^(١)

* * *

(١) نور الأبصار ٢٠٠.

بين يدي بين الصحيفة الحسينية

وللحسين عليه السلام معاجز كثيرة، ذكر قسماً منها الشيخ حسين بن عبد الوهاب (من علماء القرن الخامس) في كتابه (عيون المعجزات) كما أنّ السيد هاشم البحراني - من علماء القرن الحادي عشر والثاني عشر والثاني عشر) ذكر قسماً آخر في كتابه الكبير (مدينة المعاجز) كما ذكر ذلك غيرهما من المتقدمين والمتأخرين.

والذي أريد أن أنبه عليه أنّ أدعيته صلوات الله وسلامه عليه في يوم عاشوراء لا تقل عمّا ذكروه من المعاجز.

إنّ مما يلزم الداعي التفرّغ، وراحة البال،
والاطمئنان، بينما ترى هذه وغيرها من مستلزمات الداعي
لا وجود لها في عرصات كربلاء.

الحسين عليه السلام يدعو ورايات الضلال تخفق في
سماء كربلاء، وخيول الاعداء ورجالتهم قد ملأت
البيداء، وملء مسامعه عويل النساء، وصراخ الاطفال من
العطش.

إنه يدعو ونصب عينيه أهل بيته مُجزّرين
كالأضاحي، وأصحابه - وهم علماء الاسلام يومئذ
وسادته - صرعى على الصعيد، لا مغسلين ولا مكفينين.

إنّه صلوات الله وسلامه عليه في وضع يعرّ فيه
الكلام فضلاً عن غيره، ولكنه ابن رسول الله ﷺ، الذي
هو أفصح من نطق بالضاد.

والمعجز الآخر: أنّ هذه الادعية إذا تأملتها جيّداً
تجدها دروساً عالية من الالهيات، وطريقاً رحباً في

الانقطاع إلى المولى جلّ شأنه، وعدم الإكتراث بسواه.
إنّ المسلم يستلهم من هذه الأدعية التوجّه إلى الله
جل جلاله في السراء والضراء، واليسر والعسر، وعند
العافية والبلاء، لا ينزل حاجته - مهمّا عظمت - بغير الله
تعالى قاضي الحاجات، وكشّاف الكربات، ومعطي
السؤلات.

وختاماً بوّدي أن تظل دائماً مع هذا النفيس،
تستوحي منه المثل الرفيعة، والاستقامة، والسعادة.
والله من وراء القصد، وهو بكل شيء عليم.

علي محمد علي دخيل

بيروت ١٩٩٩/٩/١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفصل الثاني:

الدعاء في القرآن

- ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ
دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ
يُرْشَدُونَ﴾ .

[البقرة/ ١٨٦]

- ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ
قَائِمًا﴾ .

[يونس/ ١٢]

- ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ .

[النمل / ٦٢]

- ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ .

[غافر / ٦٠]

- ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ .

[الانبياء / ٩٠]

- ﴿إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ .

[آل عمران : ٣٨]

الدعاء في الأحاديث الشريفة

- قال عليه السلام: «الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر».
- قال عليه السلام: «ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدر ارزاقكم، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: تدعون ربكم بالليل والنهار فإن سلاح المؤمن الدعاء»^(١).
- قال أمير المؤمنين عليه السلام: «الدعاء ترس المؤمن، ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك».
- قال سيد العابدين عليه السلام: «الدعاء يرد البلاء النازل وما لم ينزل».

(١) عدة الداعي: ٢٠٥.

أهم الأماكن:

المسجد - الحرم - الكعبة - عرفة - مزدلفة - قبر
الحسين عليه السلام .

بعد أهم الأفعال:

بعد أداء الصلاة - بعد قراءة القرآن - دعوة المريض
لعائده - والسائل لمعطيه .

أهم حالات الداعي:

الصائم - المريض - الغازي - الحاج - المعتمر - من
بيده خاتم فيروز أو عقيق - المظلوم - الامام المقسط -
الداعي لاختيه بظهر الغيب .

* * *

أهم حالات عدم الإجابة:

- الدعاء بدون عمل - الدعاء بقلب قاسٍ أو لاهٍ.
- اللحن في الدعاء - الدعاء مع الاصرار على المعاصي -
- الدعاء مع أكل الحرام - المتحمل لمظالم العباد.

* * *

أدعية الإمام الحسين عليه السلام

الفصل الثالث:

أدعية الإمام الحسين (ع)

دعاء العشرات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. سُبْحَانَ اللَّهِ آتَاءَ^(١) اللَّيْلِ
وَأَطْرَافِ^(٢) النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ،
سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ
تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ

(١) آتاء: ساعات.

(٢) طرفي النهار: الفجر والعصر.

وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ
 الْمَمِيَّتِ وَيُخْرِجُ الْمَمِيَّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ
 مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا
 يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي
 الْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ الْمَلِكِ
 الْحَقِّ الْمُهَيَّمِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ
 الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الْقُدُّوسِ،
 سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ، سُبْحَانَ
 رَبِّي الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى، سُبْحَانَ الْحَيِّ
 الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، سُبُّوحٌ
 قُدُّوسٌ رَبُّنَا وَرَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ غَيْرِ
 الْغَافِلِ، سُبْحَانَ الْعَالِمِ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، سُبْحَانَ خَالِقِ مَا

يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ الَّذِي يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَلَا
تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ. اللَّهُمَّ إِنِّي
أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَخَيْرٍ وَبَرَكَاتٍ وَعَافِيَةٍ، فَصَلِّ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَتِمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَخَيْرَكَ وَبَرَكَاتِكَ
وَعَافِيَتِكَ بِنِجَاةٍ مِنَ النَّارِ، وَأَرْزُقْنِي شُكْرَكَ وَعَافِيَتَكَ
وَفَضْلَكَ وَكَرَامَتَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي. اللَّهُمَّ بِنُورِكَ
أَهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ أَسْتَعِينُ، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ
وَأَمْسَيْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، وَأُشْهِدُ
مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيََاءَكَ وَرُسُلَكَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ
سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ، تُحْيِي وَتُمِيتُ وَتُمِيتُ وَتُحْيِي، وَأُشْهِدُ أَنَّ الْجَنَّةَ

حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَالنُّشُورَ (١) حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حَقًّا حَقًّا، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَوَلَدِهِ هُمُ الْأَئِمَّةُ الْهُدَاةُ الْمَهْدِيُّونَ، غَيْرَ الضَّالِّينَ وَلَا الْمُضِلِّينَ، وَأَنَّهُمْ أَوْلِيَاؤُكَ الْمُصْطَفَوْنَ، وَحِزْبُكَ الْغَالِبُونَ، وَصَفْوَتُكَ وَخَيْرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَنُجَبَاؤُكَ الَّذِينَ أَنْتَجَبْتَهُمْ لِدِينِكَ، وَأَخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَى الْعَالَمِينَ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ وَالسَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي هَذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ حَتَّى تُلَقِّنِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ

(١) النشور: الاحياء بعد الممات .

حَمْدًا يَضَعُ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ
 حَمْدًا تَضَعُ لَكَ السَّمَاءُ كَنَفِيهَا (١) وَتُسَبِّحُ لَكَ
 الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا سَرْمَدًا (٢)
 أَبَدًا لَا أَنْقِطَاعَ لَهُ وَلَا نَفَادَ وَلَكَ يَنْبَغِي وَإِلَيْكَ يَنْتَهِي، فِيَّ
 وَعَلَيَّ وَلَدَيَّ وَمَعِيَ وَقَبْلِي وَبَعْدِي وَأَمَامِي وَفَوْقِي
 وَتَحْتِي، وَإِذَا مِتُّ وَبَقِيتُ فَرْدًا وَحِيدًا ثُمَّ فَنِيتُ، وَلَكَ
 الْحَمْدُ إِذَا نُشِرْتُ وَبُعِثْتُ، يَا مَوْلَايَ. اللَّهُمَّ وَلَكَ
 الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِجَمِيعِ مَخَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ
 نِعْمَائِكَ كُلِّهَا، حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا تُحِبُّ رَبَّنَا
 وَتَرْضَى. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرْبَةٍ وَبَطْشَةٍ
 وَقَبْضَةٍ وَبَسْطَةٍ، وَفِي كُلِّ مَوْضِعِ شَعْرَةٍ. اللَّهُمَّ لَكَ
 الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا

(١) كنفها: طرفها.

(٢) سرمداً: دائماً، مستمراً.

مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ
 مَشِيئَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَجْرَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ،
 وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ
 عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِاعْتِاقِ الْحَمْدِ،
 وَلَكَ الْحَمْدُ وَارِثَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِدِيَعِ الْحَمْدِ،
 وَلَكَ الْحَمْدُ مُنْتَهَى الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُبْتَدِعِ
 الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُشْتَرِيِ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَلِيِّ
 الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ قَدِيمِ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ صَادِقِ
 الْوَعْدِ، وَفِي الْعَهْدِ عَزِيزِ الْجُنْدِ قَائِمِ الْمَجْدِ، وَلَكَ
 الْحَمْدُ رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ مُجِيبِ الدَّعَوَاتِ، مُنْزِلِ الْآيَاتِ
 مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، عَظِيمِ الْبَرَكَاتِ، مُخْرِجِ النُّورِ
 مِنَ الظُّلُمَاتِ وَمُخْرِجِ مَنْ فِي الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ،
 مُبَدِّلِ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ، وَجَاعِلِ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ، شَدِيدِ
 الْعِقَابِ ذَا الطَّوْلِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ. اللَّهُمَّ
 لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى^(١)، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي
 النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى^(٢)، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى،
 وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ وَمَلَكٍ فِي السَّمَاءِ، وَلَكَ
 الْحَمْدُ عَدَدَ الثَّرَى وَالْحَصَى وَالنَّوَى، (وَلَكَ الْحَمْدُ
 عَدَدَ مَا فِي جَوْ السَّمَاءِ) وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي جَوْفِ
 الْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْزَانِ مِيَاهِ الْبِحَارِ، وَلَكَ
 الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْزاقِ الْأَشْجَارِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَى
 وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ،
 وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ

(١) يغشى: يغطي بالظلام.

(٢) تجلى: ظهر وانكشف.

الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَالْهَوَامِّ وَالطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ وَالسَّبَاعِ،
 حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى،
 كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلَالِكَ. ثم تقول عشراً:
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
 وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ. وعشراً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
 شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ
 وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ. وعشراً: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَعَشراً: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ
 وَعَشراً: يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ وَعَشراً: يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ
 وَعَشراً: يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشراً: يَا ذَا الْجَلَالِ
 وَالْإِكْرَامِ وَعَشراً: يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ وَعَشراً: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ
 وَعَشراً: يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَعَشراً: يَا اللَّهُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا
 أَنْتَ. وعشراً: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وعشراً: اللَّهُمَّ

صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَشْرًا: اللَّهُمَّ أَفْعَلْ بِي مَا
أَنْتَ أَهْلُهُ وَعَشْرًا: آمِينَ آمِينَ (١).

ثم تسأل حوائجك كلها بعده لندياك وآخرتك تجاب
عليه إن شاء الله تعالى.

(١) مهج: الدعوات.

دعاء الشاب المأخوذ بذنبه

دعاء مروى عن الامام الحسين عليه السلام عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصته: إن شاباً مذنباً بذنوب كثيرة، وأعظمها ذنبه مع أبيه وإنه شل بعد دعوة أبيه عليه، فبقي الشاب يستجير ويدعو في الكعبة، إلى أن بعث الامام أمير المؤمنين ولده الامام الحسين عليه السلام وراءه واعطاه هذا الدعاء فبرىء من شلله وقد قال الامام الحسين بن علي عليه السلام: فكان سروري بفائدة الدعاء أشد من سرور الرجل بعافيته وما نزل به لأنني لم أكن سمعته منه ولا عرفت هذا الدعاء قبل ذلك ثم قال: ائتني بدواة وبياض واكتب ما املية عليك ففعلت وهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا ذَا الْجَلَالِ
 وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا هُوَ
 يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ وَلَا كَيْفَ هُوَ وَلَا أَيْنَ هُوَ وَلَا حَيْثُ
 هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا ذَا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، يَا ذَا الْعِزَّةِ
 وَالْجَبْرُوتِ، يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا
 مُهَيِّمِنُ، يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ، يَا خَالِقُ يَا بَارِيءُ يَا
 مُصَوِّرُ، يَا مُفِيدُ يَا مُدَبِّرُ، يَا شَدِيدُ يَا مُبْدِيءُ يَا مُعِيدُ يَا
 مُبِيدُ، يَا وَدُودُ يَا مَحْمُودُ يَا مَعْبُودُ، يَا بَعِيدُ يَا قَرِيبُ يَا
 مُجِيبُ يَا رَقِيبُ يَا حَسِيبُ، يَا بَدِيعُ يَا رَفِيعُ يَا مَنِيعُ يَا
 سَمِيعُ، يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا حَكِيمُ يَا قَدِيمُ، يَا
 عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا دَيَّانُ يَا مُسْتَعَانُ، يَا
 جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا وَكِيلُ يَا كَفِيلُ، يَا مُقِيلُ يَا مُنِيلُ يَا
 نَبِيلُ يَا دَلِيلُ، يَا هَادِي يَا بَادِي، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ، يَا

ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ، يَا عَالِمُ يَا حَاكِمُ، يَا
 قَاضِي يَا عَادِلُ يَا فَاصِلُ يَا وَاصِلُ، يَا طَاهِرُ يَا مُطَهَّرُ يَا
 قَادِرُ يَا مُقْتَدِرُ، يَا كَبِيرُ يَا مُتَكَبِّرُ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا
 صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ،
 وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَلَا كُنَانٌ مَعَهُ وَزِيرٌ، وَلَا اتَّخَذَ مَعَهُ
 مُشِيرًا وَلَا أَحْتَاَجَ إِلَى ظَهِيرٍ، وَلَا كُنَانٌ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا
 كَبِيرًا، يَا عَلِيُّ يَا شَامِخُ يَا بَادِخُ يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ يَا
 مُرْتَّاحُ، يَا مُفَرِّجُ يَا نَاصِرُ يَا مُنْتَصِرُ يَا مُدْرِكُ يَا مُهْلِكُ يَا
 مُنْتَقِمُ، يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا طَالِبُ يَا غَالِبُ يَا مَنْ لَا
 يَفُوتُهُ هَارِبٌ، يَا تَوَّابُ يَا أَوَّابُ يَا وَهَّابُ يَا مُسَبِّبُ
 الْأَسْبَابِ يَا مُفْتَحَ الْأَبْوَابِ يَا مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ،
 يَا طَهُورُ يَا شَكُورُ يَا عَفُوُّ يَا غَفُورُ، يَا نُورَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ

الْأُمُورِ، يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ يَا مُجِيرُ يَا مُنِيرُ يَا بَصِيرُ يَا
 ظَهِيرُ يَا كَبِيرُ، يَا وَثْرُ يَا فَرْدُ يَا أَبَدُ يَا سَنَدُ يَا صَمَدُ، يَا
 كَافِي يَا شَافِي يَا وَافِي يَا مُعَافِي، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمَلُ يَا
 مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ، يَا مُتَكَرِّمُ يَا مُتَفَرِّدُ، يَا مَنْ عَلَا فَقَهَرَ، يَا
 مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ، يَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ يَا مَنْ عُيِدَ فَشَكَرَ، يَا
 مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ، يَا مَنْ لَا تَحْوِيهِ أَلْفِكْرُ وَلَا يُدْرِكُهُ
 بَصَرٌ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَثَرٌ، يَا رَازِقَ الْبَشَرِ يَا مُقَدِّرَ كُلِّ
 قَدَرٍ، يَا عَالِي الْمَكَانِ يَا شَدِيدَ الْأَرْكَانِ، يَا مُبَدِّلَ
 الزَّمَانِ يَا قَابِلَ الْقُرْبَانِ، يَا ذَا أَلْمَنِّ وَالْإِحْسَانِ يَا ذَا
 الْعِزَّةِ وَالسُّلْطَانِ، يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ
 فِي شَأْنٍ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، يَا عَظِيمَ
 الشَّانِ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ مَكَانٍ، يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ يَا
 مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا مُنْجِحَ الطَّلِبَاتِ، يَا قَاضِيَ

الْحَاجَاتِ يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ يَا رَاحِمَ الْعِبْرَاتِ، يَا مُقِيلَ
 الْعَثَرَاتِ يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ، يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ يَا رَافِعَ
 الدَّرَجَاتِ يَا مُؤْتِيَ السُّؤْلَاتِ يَا مُخَيِّ الأَمْوَاتِ، يَا
 جَامِعَ الشَّيْثَاتِ يَا مُطْلِعاً عَلَى النِّيَّاتِ، يَا رَادَّ مَا قَدْ فَاتَ
 يَا مَنْ لَا تَشْبَهُ عَلَيْهِ الأَصْوَاتُ، يَا مَنْ لَا تُضَجِرُهُ
 الْمَسْأَلَاتُ وَلَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ، يَا نُورَ الأَرْضِ
 وَالسَّمَاوَاتِ، يَا سَابِغَ^(١) النَّعْمِ يَا دَافِعَ النَّقْمِ يَا بَارِيَّ
 النَّسَمِ، يَا جَامِعَ الأَمَمِ، يَا شَافِيَ السَّقَمِ يَا خَالِقَ النُّورِ
 وَالظُّلْمِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، يَا مَنْ لَا يَطَأُ عَرْشَهُ قَدَمٌ،
 يَا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَسْمَعَ السَّمْعِينَ
 يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، يَا جَارَ المُسْتَجِيرِينَ يَا أَمَانَ
 الخَائِفِينَ يَا ظَهَرَ (ظهير)^(٢) الأَلْجِينَ يَا وَلِيَّ المُؤْمِنِينَ يَا

(١) سابغ: موشع.

(٢) ظهير: المعين.

غِيَاثَ الْمُسْتَعِيثِينَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ، يَا صَاحِبَ كُلِّ
 غَرِيبٍ يَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، يَا مَلْجَأَ كُلِّ طَرِيدٍ يَا مَأْوَى
 كُلِّ شَرِيدٍ، يَا حَافِظَ كُلِّ ضَالَّةٍ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ
 يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ يَا فَائِزَ
 كُلِّ أَسِيرٍ، يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ
 الْمُسْتَجِيرِ، يَا مَنْ لَهُ التَّدْبِيرُ وَالتَّقْدِيرُ يَا مَنْ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ
 سَهْلٌ يَسِيرٌ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ خَبِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ
 بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ، يَا مُرْسِلَ الرِّيَّاحِ يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ^(١)،
 يَا بَاعِثَ الْأَرْوَاحِ يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّمَّاحِ، يَا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ
 مِفْتَاحٍ، يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا سَابِقَ كُلِّ فَوْتٍ، يَا
 مُخَيِّبَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي يَا

(١) فالق الاصبح: كاشف الظلام.

حَافِظِي فِي غُرْبَتِي يَا مُؤْنِسِي فِي وَحْدَتِي، يَا وَلِيِّي فِي
 نِعْمَتِي، يَا كَهْفِي حِينَ تُعِينِي الْمَذَاهِبُ وَتُسَلِّمُنِي
 الْأَقَارِبُ وَيَخَذُلْنِي كُلُّ صَاحِبٍ، يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ
 لَهُ، يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ، يَا
 حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ، يَا كَهْفَ مَنْ لَا كَهْفَ لَهُ، يَا كَنْزَ
 مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ يَا رُكْنَ مَنْ لَا رُكْنَ لَهُ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا
 غِيَاثَ لَهُ يَا جَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ، يَا جَارِيَّ اللَّصِيقَ يَا
 رُكْنِيَّ الْوَثِيقَ يَا إِلَهِيَّ بِالْتَّحْقِيقِ، يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ،
 يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ فُكْنِي مِنْ حَلَقِ^(١) الْمَضِيقِ، وَأَصْرِفْ
 عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَضِيقٍ، وَأَكْفِنِي شَرَّ مَا لَا أُطِيقُ
 وَأَعِنِّي عَلَى مَا أُطِيقُ، يَا رَادَّ يُوْسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ، يَا
 كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، يَا غَافِرَ ذَنْبِ دَاوُدَ، يَا رَافِعَ عِيسَى

(١) الحَلَقُ وَالْحِلَقُ هُمَا جَمْعُ الْحَلَقَةِ «صَحَاح».

بِنِ مَرِيَمَ وَمُنْجِيَهُ مِنْ أَيْدِي الْيَهُودِ، يَا مُجِيبَ نِدَاءِ يُونُسَ
 فِي الظُّلُمَاتِ، يَا مُصْطَفِيَّ مُوسَى بِالْكَلِمَاتِ، يَا مَنْ
 غَفَرَ لِأَدَمَ خَطِيئَتَهُ، وَرَفَعَ إِدْرِيسَ مَكَاناً عَلِيّاً بِرَحْمَتِهِ، يَا
 مَنْ نَجَّى نُوحاً مِنَ الْغَرَقِ، يَا مَنْ أَهْلَكَ عَاداً الْأُولَى
 وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى، وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ
 أَظْلَمَ وَأَطْعَى، وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى، يَا مَنْ دَمَّرَ عَلَى قَوْمِ
 لُوطٍ، وَدَمَّ دَمَ عَلَى قَوْمِ شُعَيْبٍ، يَا مَنْ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ
 خَلِيلاً، يَا مَنْ اتَّخَذَ مُوسَى كَلِيماً، وَاتَّخَذَ مُحَمَّدًا صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ حَبِيباً، يَا مُؤْتِيَّ لُقْمَانَ
 الْحِكْمَةَ، وَالْوَاهِبَ لِسُلَيْمَانَ مُلْكَاً لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ
 بَعْدِهِ يَا مَنْ نَصَرَ ذَا الْقَرْنَيْنِ عَلَى الْمُلُوكِ الْجَبَابِرَةِ، يَا
 مَنْ أَعْطَى الْخِضْرَ الْحَيَاةَ وَرَدَّ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ الشَّمْسَ
 بَعْدَ غُرُوبِهَا، يَا مَنْ رَبَطَ عَلَى قَلْبِ أُمِّ مُوسَى، وَأَخْصَنَ

فَرَجَ مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ، يَا مَنْ حَصَّنَ يَحْيَىٰ بِنَ زَكَرِيَّا مِنْ
 الذَّنْبِ، وَسَكَّنَ عَن مُوسَىٰ الْغَضَبَ، يَا مَنْ بَشَّرَ زَكَرِيَّا
 بِيَحْيَىٰ، يَا مَنْ فَدَىٰ إِسْمَاعِيلَ مِنَ الذَّبْحِ بِذَبْحِ عَظِيمٍ، يَا
 مَنْ قَبَلَ قُرْبَانَ هَابِيلَ وَجَعَلَ اللَّعْنَةَ عَلَىٰ قَابِيلَ، يَا هَا زِمَ
 الْأَحْزَابِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ضَلَّ عَلَىٰ
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَمَلَائِكَتِكَ
 الْمُقَرَّبِينَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ
 سَأَلْتُكَ بِهَا أَحَدٌ مِّمَّنْ رَضِيتَ عَنْهُ، فَحَتَمْتَ لَهُ عَلَىٰ
 الْإِجَابَةِ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا
 رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ، يَا ذَا الْجَلَالِ
 وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
 [بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ] أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ
 نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ

فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَبِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ^(١)،
 وَبِمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِمَا لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ
 مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٍ وَالْبَحْرِ يَمْدُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا
 نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ، وَأَسْأَلُكَ
 بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى الَّتِي نَعَتَهَا فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ وَلِلَّهِ
 الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا، وَقُلْتَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ
 لَكُمْ، وَقُلْتَ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ
 دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ، وَقُلْتَ: يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا
 عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ
 الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا
 إِلَهِي، وَأَدْعُوكَ يَا رَبِّ، وَأَرْجُوكَ يَا سَيِّدِي، وَأَطْمَعُ فِي
 إِجَابَتِي يَا مَوْلَايَ كَمَا وَعَدْتَنِي وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتَنِي،

(١) معاهد العز من عرشك: أي بمواضع انعقادها منه.

فَأَفْعَلْ بِي كَذًا وَكَذَا.

وتسأل الله تعالى ما أحببت وتسمي حاجتك ولا تدع به إلا وأنت طاهر ثم قال للفتى إذا كانت الليلة فادع به عشر مرات وأتني من غد بالخير (الخبر)، قال الحسين بن علي عليه السلام وأخذ الفتى الكتاب ومضى فلما كان من غد ما أصبحنا حسناً حتى أتى الفتى إلينا سليماً معافى والكتاب بيده وهو يقول هذا والله الإسم الأعظم استجيب لي ورب الكعبة، قال له علي (صلوات الله عليه) حدثني قال هدأت العيون بالرقاد واستحكك جلباب الليل رفعت يدي بالكتاب ودعوت الله بحقه مراراً فاجبت في الثانية حسبك فقد دعوت الله باسمه الأعظم ثم اضطجعت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامي وقد مسح يده الشريفة علي وهو يقول إحتفظ باسم الله الأعظم العظيم فإنك على خير فانتبهت معافى كما ترى فجزاك الله خيراً^(١).

(١) مهج الدعوات.

ومن دعاء له عليه السلام لطلب التوفيق

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ الْهُدَى وَأَعْمَالَ أَهْلِ
التَّقْوَى وَمُنَاصِحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ وَعَزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ وَحَذَرَ
أَهْلِ الْخَشْيَةِ وَطَلَبَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَزِينَةَ أَهْلِ الْوَرَعِ وَخَوْفَ
أَهْلِ الْجَزَعِ حَتَّى أَخَافَكَ اللَّهُمَّ مَخَافَةً تَحْجِزُنِي ^(١) عَنِ
مَعَاصِيكَ وَحَتَّى أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلًا أَسْتَحِقُّ بِهِ كِرَامَتَكَ
وَحَتَّى أُنَاصِحَكَ فِي التَّوْبَةِ خَوْفًا لَكَ وَحَتَّى أُخْلِصَ لَكَ
فِي النَّصِيحَةِ حُبًّا لَكَ وَحَتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي الْأُمُورِ
حُسْنِ ظَنٍّ بِكَ سُبْحَانَ خَالِقِ الثُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ
وَبِحَمْدِهِ ^(٢).

* * *

(١) تحجزني: تمنعني.

(٢) مهج الدعوات.

دعاؤه عليه السلام إذا أصبح وأمسى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ
وَإِلَى اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَتَوَكَّلْتُ
عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اَللَّهُمَّ
إِنِّي أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَضْتُ
أَمْرِي إِلَيْكَ يَا أَسْأَلُ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ اَللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِينِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ وَلَا يَكْفِينِي أَحَدٌ
مِنْكَ فَانكفني من كلِّ أحدٍ ما أخافُ وأخذرُ واجعل لي
من أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلَا
أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ (١).

(١) مهج الدعوات.

في عدم الاستدراج بالاحسان

من دعائه عليه السلام: «اللَّهُمَّ لَا تَسْتَدْرِجْنِي
بِالْإِحْسَانِ، وَلَا تُؤَدِّبْنِي بِالْبَلَاءِ»^(١).

* * *

دعاؤه عليه السلام في قنوته

«اللَّهُمَّ مِنْكَ الْبَدْءُ وَلَكَ الْمَشِيَّةُ»^(٢)، وَلَكَ الْحَوْلُ
وَلَكَ الْقُوَّةُ، وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، جَعَلْتَ
قُلُوبَ أَوْلِيَائِكَ مَسْكِنًا لِمَشِيَّتِكَ، وَمَكْمَنًا لِإِرَادَتِكَ،

(١) موسوعة كلمات الامام الحسين عليه السلام.

(٢) المشيئة. المشيئة أي الارادة.

وَجَعَلْتَ عُقُولَهُمْ مَنَاصِبَ أَوْامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ، فَأَنْتَ إِذَا
 شِئْتَ مَا تَشَاءُ حَرَّكَتَ مِنْ أَسْرَارِهِمْ كَوَامِنَ مَا أَبْطَنْتَ
 فِيهِمْ، وَأَبْدَأْتَ مِنْ إِرَادَتِكَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ مَا أَفْهَمْتَهُمْ بِهِ
 عَنْكَ فِي عُقُودِهِمْ بِعُقُولٍ تَدْعُوكَ وَتَدْعُو إِلَيْكَ بِحَقَائِقِ
 مَا مَنَحْتَهُمْ بِهِ، وَإِنِّي لِأَعْلَمُ مِمَّا عَلَّمْتَنِي مِمَّا أَنْتَ
 الْمَشْكُورُ عَلَى مَا مِنْهُ أَرَيْتَنِي، وَإِلَيْهِ أَوَيْتَنِي.

اللَّهُمَّ وَإِنِّي مَعَ ذَلِكَ كُلهُ عَائِدُ بِكَ، لَائِدُ بِحَوْلِكَ
 وَقُوَّتِكَ، رَاضٍ بِحُكْمِكَ الَّذِي سُقْتَهُ إِلَيَّ فِي عِلْمِكَ،
 جَارٍ بِحَيْثُ أَجْرَيْتَنِي، قَاصِدٌ مَا أَمَّمْتَنِي^(١)، غَيْرُ
 ضَنِينٍ^(٢) بِنَفْسِي فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي إِذْ بِهِ قَدْ رَضَيْتَنِي،
 وَلَا قَاصِرٍ بِجُهْدِي عَمَّا إِلَيْهِ نَدَبْتَنِي^(٣)، مُسَارِعٌ لِمَا

(١) ما أممتني: ما وجهتني إليه.

(٢) ضنين: بخيل.

(٣) ندبتني: دعوتني.

عَرَفْتَنِي، شَارِعٌ فِيمَا أَشْرَعْتَنِي، مُسْتَبْصِرٌ فِي مَا
 بَصَّرْتَنِي، مُرَاعٍ مَا أَرْعَيْتَنِي، فَلَا تُخْلِنِي مِنْ رِعَايَتِكَ،
 وَلَا تُخْرِجْنِي مِنْ عِنَايَتِكَ، وَلَا تُقْعِدْنِي عَنْ حَوْلِكَ^(١)،
 وَلَا تُخْرِجْنِي عَنْ مَقْصِدِ أَنَا لُ بِهِ إِرَادَتِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيَّ
 الْبَصِيرَةَ مَدْرَجَتِي^(٢)، وَعَلَى الْهِدَايَةِ مَحَجَّتِي، وَعَلَى
 الرَّشَادِ مَسْلَكِي، حَتَّى تُنِيلَنِي وَتُنِيلَ بِي أُمْنِيَّتِي، وَتُحِلَّ
 بِي عَلَى مَا بِهِ أَرَدْتَنِي، وَلَهُ خَلَقْتَنِي، وَإِلَيْهِ أَوَيْتَنِي، وَأَعِذْ
 أَوْلِيَاءِكَ مِنَ الْإِفْتِنَانِ بِي، وَفَتْنَهُمْ بِرَحْمَتِكَ لِرَحْمَتِكَ فِي
 نِعْمَتِكَ تَفْتِينَ الْإِجْتِبَاءِ، وَالِاسْتِخْلَاصِ بِسُلُوكِ طَرِيقَتِي،
 وَإِتْبَاعِ مَنْهَجِي، وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ مِنْ آبَائِي وَذَوِي
 رَحْمِي^(٣).

(١) حولك : قدرتك .

(٢) مدرجتي : طريقي .

(٣) موسوعة كلمات الامام الحسين عليه السلام .

دعاؤه عليه السلام في قنوته أيضاً

اللَّهُمَّ مَنْ آوَى إِلَى مَأْوَى فَأَنْتَ مَأْوَايَ، وَمَنْ لَجَأَ
إِلَى مَلْجَأٍ فَأَنْتَ مَلْجَأِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ نِدَائِي، وَأَجِبْ دُعَائِي، وَاجْعَلْ مَا بِي
عِنْدَكَ وَمَثْوَايَ، وَأَحْرُسْنِي فِي بَلْوَايَ مِنْ افْتِنَانِ
الْامْتِحَانِ، وَلُئِمَّةٍ ^(١) الشَّيْطَانِ، بِعِظَمَتِكَ الَّتِي لَا يَشُوبُهَا
وَلَعُ نَفْسٍ بِنَفْسَيْنِ، وَلَا وَارِدُ طَيْفٍ بِتَطْنَيْنِ، وَلَا يَلْمُ بِهَا
فَرَجٌّ حَتَّى تَقْلِبَنِي إِلَيْكَ بِارَادَتِكَ غَيْرُ ظَنِينٍ وَلَا مَظْنُونٍ،
وَلَا مُرَابٍ وَلَا مُرْتَابٍ، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ^(٢).

* * *

(١) لمة: النزول به والقرب منه.

(٢) موسوعة كلمات الامام الحسين عليه السلام.

دعاؤه عليه السلام في قنوت الوتر

إنَّ الامام الحسين بن عليّ عليه السلام كان يقولُ في قنوت الوتر: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تُرَى، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، وَإِنَّ إِلَيْكَ الرَّجْعَى، وَإِنَّ لَكَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى» (١).

* * *

دعاؤه عليه السلام للاستسقاء

عن اسحاق بن راهويه، قال: اخبرنا حسين بن عليّ الجعفي، عن اسرائيل، عن الحسين عليه السلام أنه كان إذا

(١) موسوعة كلمات الامام الحسين عليه السلام.

استسقى قال: «اللَّهُمَّ اشْقِنَا سُقْيَاً وَاسِعَةً وَادِعَةً، عَامَّةً، نَافِعَةً، غَيْرَ ضَارَّةٍ، تَعْمُ بِهَا حَاضِرَنَا وَبَادِينَا، وَتَزِيدُ بِهَا فِي رِزْقِنَا وَشُكْرِنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقَ إِيْمَانٍ، وَعَطَاءَ إِيْمَانٍ، إِنَّ عَطَاءَكَ لَمْ يَكُنْ مَحْظُوراً، اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا سَكَنَهَا، وَأَنْبِتْ فِيهَا زَيْتَهَا وَمَرْعَاهَا»^(١).

* * *

وروى المجلسي هذا الدعاء. ثم قال: لهذا الدعاء اسانيد جمّة وفيه اختلاف كثير بحسب اختلاف الروايات ورواه في كتاب مهج الدعوات عن الحسين عليه السلام ووجدته ايضاً في كتاب عتيق من أصول أصحابنا اظنه من كتب محمد بن هارون التعلكبري بسنده عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام ان أمير المؤمنين عليه السلام علمه الحسين عليه السلام:

(١) نفس المصدر.

دعاؤه عليه السلام بالكعبة الشريفة

كان عليه السلام يمسك الركن الأسود ويناجي الله ويدعو قائلاً: «إلهي أنعمتني فلم تجدني شاكيراً، وأبليتني فلم تجدني صابراً، فلا أنت سلبت النعمة بترك الشكر، ولا أدمت الشدة بترك الصبر، إلهي ما يكون من الكريم إلا الكرم» (١).

* * *

دعاؤه عليه السلام في سجوده في مسجد النبي صلى الله عليه وآله

روي أن شريحاً قال: دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا الحسين بن عليّ فيه ساجد يعفر خده على

(١) بحار الانوار.

أدعية الإمام الحسين عليه السلام

التُّراب وهو يقول: «سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَلِمَقَامِ الْحَدِيدِ
خَلَقْتَ أَعْضَائِي، أَمْ لِشُرْبِ الْحَمِيمِ خَلَقْتَ أَمْعَائِي،
إِلَهِي لَيْنُ طَالِبَتْنِي بِذُنُوبِي لِأَطَالِبِنِكَ بِكَرَمِكَ، وَلَيْنُ
حَبَسْتَنِي مَعَ الْخَاطِئِينَ لِأُخْبِرْتَهُمْ بِحُبِّي لَكَ، سَيِّدِي إِنَّ
طَاعَتَكَ لَا تَنْفَعُكَ، وَمَعْصِيَتِي لَا تَضُرُّكَ، فَهَبْ لِي مَا لَا
يَنْفَعُكَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ فَإِنَّكَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ»^(١).

* * *

دعاؤه عليه السلام عند القبور

وروي عن الحسين بن علي عليه السلام، قال: «مَنْ
دَخَلَ الْمَقَابِرَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ،

(١) مقتل الامام الحسين للخوارزمي.

وَالْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ، وَالْعِظَامِ النَّخِرَةِ^(١) الَّتِي خَرَجَتْ مِنْ
الدُّنْيَا وَهِيَ بِكَ مُؤَمَّنَةٌ، أَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَوْحاً^(٢) مِنْكَ
وَسَلاماً مِنِّي. كَتَبَ اللهُ بَعْدَ الْخَلْقِ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ
تَقُومَ السَّاعَةُ حَسَنَاتٍ^(٣).

تسبيحه ﷺ في اليوم الخامس من كل شهر

كان تسبيح الحسين بن علي ﷺ في اليوم
الخامس: «سُبْحَانَ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى، سُبْحَانَ الْعَظِيمِ
الْأَعْظَمِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا يَكُونُ هَكَذَا غَيْرُهُ،
وَلَا يُقَدَّرُ أَحَدٌ قُدْرَتَهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَوْلَهُ عِلْمٌ لَا يُوصَفُ،

(١) النخرة: البالية، المتفتتة.

(٢) روحاً: رحمة.

(٣) بحار الانوار.

وَأَخْرَهُ عِلْمٌ لَا يَبِيدُ، سُبْحَانَ مَنْ عَلَا فَوْقَ الْبَرِيَّاتِ
بِالْإِلَهِيَّةِ، فَلَا عَيْنَ تُدْرِكُهُ، وَلَا عَقْلَ يُمَثِّلُهُ، وَلَا وَهْمَ
يُصَوِّرُهُ، وَلَا لِسَانَ يَصِفُهُ بِغَايَةِ مَالِهِ الْوَصْفُ، سُبْحَانَ
مَنْ عَلَا فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ قَضَى الْمَوْتَ عَلَى
الْعِبَادِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْمُقْتَدِرِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ
الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْبَاقِي الدَّائِمِ»^(١).

* * *

دَعَاؤُهُ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ

قال السيّد ابن طاووس: ومن الدَّعَوَاتِ المشرفة في
يوم عرفة دعاء مولانا الحسين بن عليّ صلوات الله عليه:
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضَائِهِ ذَافِعٌ وَلَا لِعَطَائِهِ مَانِعٌ وَلَا

(١) موسوعة كلمات الامام الحسين ﷺ.

كَصُنْعِهِ صُنْعُ صَانِعٍ وَهُوَ الْجَوَادُ الْوَاسِعُ فَطَرَ أَجْنَاسَ
 الْبِدَائِعِ وَأَثَقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنَائِعَ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ
 الْطَّلَائِعُ^(١) وَلَا تَضِيعُ عِنْدَهُ الْوَدَائِعُ جَازِي كُلِّ صَانِعٍ
 وَرَائِشُ^(٢) كُلِّ قَانِعٍ وَرَاحِمُ كُلِّ ضَارِعٍ^(٣) مُنْزِلُ الْمَنَافِعِ
 وَالْكِتَابِ الْجَامِعِ بِالنُّورِ السَّاطِعِ وَهُوَ لِلدَّعَوَاتِ سَامِعٌ
 وَلِلْكَرْبَاتِ دَافِعٌ وَلِلدَّرَجَاتِ رَافِعٌ وَلِلْجَبَابِرَةِ قَامِعٌ^(٤) فَلَا
 إِلَهَ غَيْرُهُ وَلَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ
 الْبَصِيرُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ مُقِرًّا
 بِأَنَّكَ رَبِّي وَإِلَيْكَ مَرَدِّي إِبْتَدَأْتَنِي بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ

(١) الطلائع: المغيبات.

(٢) الرائش: الذي اضعفه المرض.

(٣) ضارع: خاضع وذليل.

(٤) قامع: مُدِلٌّ، مُقَهِّرٌ.

شَيْئاً مَذْكُوراً وَخَلَقْتَنِي مِنَ التُّرَابِ ثُمَّ أَسَكَنْتَنِي
 الْأَصْلَابَ آمِناً لِرَيْبِ الْمُنُونِ وَأَخْتِلَافِ الدُّهُورِ وَالسِّنِينَ
 فَلَمْ أَزَلْ ظَاعِناً^(١) مِنْ صُلْبِ إِلَى رَحِمٍ فِي تَقَادُمٍ مِنْ
 الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةِ لَمْ تُخْرِجْنِي لِرَأْفَتِكَ بِي
 وَلَطْفِكَ لِي وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ فِي دَوْلَةِ أَيْمَّةِ الْكُفْرِ الَّذِينَ
 نَقَضُوا عَهْدَكَ وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ لَكِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي لِلَّذِي
 سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى الَّذِي لَهُ يَسَّرْتَنِي وَفِيهِ أَنْشَأْتَنِي وَمِنْ
 قَبْلِ ذَلِكَ رَأْفَةً بِي بِجَمِيلِ صُنْعِكَ وَسَوَابِغِ^(٢) نِعْمِكَ
 فَأَبْتَدَعْتَ خَلْقِي مِنْ مَنِيٍّ يُمْنِي وَأَسَكَنْتَنِي فِي ظُلُمَاتٍ
 ثَلَاثٍ بَيْنَ لَحْمٍ وَدَمٍ وَجِلْدٍ لَمْ تُشْهِدْنِي خَلْقِي وَلَمْ تَجْعَلْ
 إِلَيَّ شَيْئاً مِنْ أَمْرِي ثُمَّ أَخْرَجْتَنِي لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ
 الْهُدَى إِلَى الدُّنْيَا تَاماً سَوِيّاً وَحَفِظْتَنِي فِي الْمَهْدِ طِفْلاً

(١) ظاعناً: سائراً ومرتحلاً.

(٢) سوابغ: رغد العيش وسعته.

صَبِيًّا وَرَزَقْتَنِي مِنَ الْغِذَاءِ لَبَنًا مَرِيًّا وَعَطَفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ
 الْحَوَاضِنِ وَكَفَّلْتَنِي الْأُمَّهَاتِ الرَّوَاحِمَ وَكَالَتَنِي ^(١) مِنْ
 طَوَارِقِ الْجَانِ ^(٢) وَسَلَّمْتَنِي مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ
 فَتَعَالَيْتَ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ حَتَّى إِذَا اسْتَهَلَلْتُ نَاطِقًا
 بِالْكَلامِ وَأَتَمَمْتَ عَلَيَّ سَوَابِغَ الْأَنْعَامِ وَرَبَّيْتَنِي زَايِدًا فِي
 كُلِّ عَامٍ حَتَّى إِذَا أَكْتَمَلْتَ فِطْرَتِي وَأَعْتَدَلْتَ مِرَّتِي ^(٣)
 أَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ بِأَنْ أَلْهَمْتَنِي مَعْرِفَتَكَ وَرَوَّعْتَنِي
 بِعَجَائِبِ حِكْمَتِكَ وَأَيَّقَطْتَنِي لِمَا ذَرَأْتَ فِي سَمَائِكَ
 وَأَرْضِكَ مِنْ بَدَائِعِ خَلْقِكَ وَنَبَّهْتَنِي لِشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ
 وَأَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَكَ وَعِبَادَتَكَ وَفَهَّمْتَنِي مَا جَاءَتْ بِهِ
 رُسُلُكَ وَيَسَّرْتَ لِي تَقَبُّلَ مَرْضَاتِكَ وَمَنَنْتَ عَلَيَّ فِي

(١) كالأتني : حفظتني وحرسنتني .
 (٢) طوارق الجان : دواهي الجان .
 (٣) مرتي : قوتي .

جَمِيعِ ذَلِكَ بِعَوْنِكَ وَلُطْفِكَ ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَنِي مِنْ حُرِّ الشَّرِّ
لَمْ تَرْضَ لِي يَا إِلَهِي نِعْمَةً دُونَ أُخْرَى وَرَزَقْتَنِي مِنْ أَنْوَاعِ
الْمَعَاشِ وَصُنُوفِ الرِّيشِ (١) بِمَنِّكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ عَلَيَّ
وَإِحْسَانِكَ الْقَدِيمِ إِلَيَّ حَتَّى إِذَا أَتَمَمْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ النِّعَمِ
وَصَرَفْتَ عَنِّي كُلَّ النَّقَمِ لَمْ يَمْنَعَكَ جَهْلِي وَجُرْأَتِي
عَلَيْكَ أَنْ دَلَلْتَنِي إِلَى مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَوَفَّقْتَنِي لِمَا
يُزِلُّنِي (٢) لَدَيْكَ فَإِنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي وَإِنْ سَأَلْتُكَ
أَعْطَيْتَنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ شَكَرْتَنِي وَإِنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَنِي كُلُّ
ذَلِكَ إِكْمَالٌ لَأَنْعُمِكَ عَلَيَّ وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ فَسُبْحَانَكَ
سُبْحَانَكَ مِنْ مُبْدِيٍّ مُعِيدٍ حَمِيدٍ مَجِيدٍ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ
وَعَظُمَتْ آلاؤُكَ (٣) فَأَيُّ نِعْمِكَ يَا إِلَهِي أَحْصِي عَدَدًا

(١) الرياش: هو ما ظهر من اللباس الفاخر.

(٢) يُزِلُّنِي: يُقَرِّبُنِي وَيُذْنِبُنِي.

(٣) آلاؤك: نعمائك وإحسانك.

وَذِكْرًا أَمْ أَيْ عَطَايَاكَ أَقُومُ بِهَا شُكْرًا وَهِيَ يَا رَبَّ أَكْثَرُ
 مِنْ أَنْ يُحْصِيَهَا الْعَادُّونَ أَوْ يَبْلُغَ عِلْمًا بِهَا الْحَافِظُونَ ثُمَّ
 مَا صَرَفْتَ وَدَرَأْتَ^(١) عَنِّي اللَّهُمَّ مِنَ الضَّرِّ وَالضَّرَاءِ أَكْثَرُ
 مِمَّا ظَهَرَ لِي مِنَ الْعَافِيَةِ وَالسَّرَاءِ فَأَنَا أَشْهَدُ يَا إِلَهِي
 بِحَقِيقَةِ إِيمَانِي وَعَقْدِ عَزَمَاتِ^(٢) يَقِينِي وَخَالِصِ صَرِيحِ
 تَوْحِيدِي وَبَاطِنِ مَكْنُونِ ضَمِيرِي وَعَلَائِقِ مَجَارِي نُورِ
 بَصَرِي وَأَسَارِيرِ صَفْحَةِ جَبِينِي وَخُرْقِ مَسَارِبِ^(٣) نَفْسِي
 وَخَذَارِيفِ مَارِنِ عِرْنِينِي وَمَسَارِبِ سَمَاخِ^(٤) سَمْعِي وَمَا
 ضَمَّتْ وَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِ شَفَتَايَ وَحَرَكَاتِ لَفْظِ لِسَانِي
 وَمَغْرَزِ حَنَكِ فَمِي وَفَكِّي وَمَنَابِتِ أَضْرَاسِي وَمَسَاغِ

(١) درأت: منعت.

(٢) عزمات: ما أوجه الله على عباده.

(٣) مسارب: مجاري مطرق، ومسالك.

(٤) سماخ: هو خرق الاذن الباطن المفضي إلى الرأس.

مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي وَحِمَالَةَ أُمَّ رَأْسِي وَبُلُوغُ حَبَائِلِ بَارِعِ
عُنُقِي وَمَا أَشْتَمَلَ عَلَيْهِ تَامُورُ صَدْرِي وَحَمَائِلِ حَبْلِ
وَتِينِي وَنِيَاطِ حِجَابِ قَلْبِي وَأَفْلَازِ حَوَاشِي كَبِدِي وَمَا
حَوْتُهُ شَرَّاسِيفُ أَضْلَاعِي وَحِقَاقِ مَفَاصِلِي وَقَبْضِ
عَوَامِلِي وَأَطْرَافِ أَنَامِلِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي
وَعَصْبِي وَقَصْبِي وَعِظَامِي وَمُخِي وَعُرُوقِي وَجَمِيعِ
جَوَارِحِي وَمَا أَنْتَسَجَ عَلَيَّ ذَلِكَ أَيَّامَ رِضَاعِي وَمَا
أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي وَنَوْمِي وَيَقْظَتِي وَسُكُونِي وَحَرَكَاتِ
رُكُوعِي وَسُجُودِي أَنْ لَوْ حَاوَلْتُ وَأَجْتَهَدْتُ مَدَى
الْأَعْصَارِ وَالْأَحْقَابِ لَوْ عَمَّرْتُهَا أَنْ أُؤَدِّيَ شُكْرَ وَاحِدَةٍ مِنْ
أَنْعَمِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ذَلِكَ إِلَّا بِمَنْكَ الْمَوْجِبِ عَلَيَّ بِهِ شُكْرَكَ
أَبَدًا جَدِيدًا وَثَنَاءً طَارِفًا^(١) عَتِيدًا أَجَلٌ وَلَوْ حَرَضْتُ

(١) طارفاً: جديداً مستحدثاً.

أَنَا وَالْعَادُونَ مِنْ أَنَامِكَ أَنْ نُحْصِيَ مَدَىٰ إِنْعَامِكَ سَالِفِهِ
وَأَنفِهِ مَا حَصَرْنَاهُ عَدَدًا وَلَا أَحْصَيْنَاهُ أَمَدًا هَيْهَاتَ أَنِّي
ذَلِكَ وَأَنْتَ الْمُخْبِرُ فِي كِتَابِكَ النَّاطِقِ وَالنَّبَأِ الصَّادِقِ:
﴿وَأِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ [إبراهيم: ٣٤].

صَدَقَ كِتَابُكَ اللَّهُمَّ وَإِنْبَاؤُكَ وَبَلَّغْتَ أَنْبِيَائُكَ وَرُسُلَكَ مَا
أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ وَشَرَعْتَ لَهَا وَبِهَا مِنْ دِينِكَ
غَيْرَ أَنِّي يَا إِلَهِي أَشْهَدُ بِجَهْدِي وَجِدِّي وَمَبْلَغِ طَاقَتِي
وَوُسْعِي وَأَقُولُ مُؤْمِنًا مُوقِنًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ
وَلَدًا فَيَكُونَ مَوْرُوثًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي مُلْكِهِ فَيُضَادَّهُ
فِيمَا أبتَدَعَ وَلَا وَلِيٌّ مِنْ الدُّلِّ فَيُرْفِدَهُ فِيمَا صَنَعَ فَسُبْحَانَهُ
سُبْحَانَهُ ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء:
٢٢] وَتَفَطَّرْنَا سُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي

لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا
يُعَادِلُ حَمْدَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى خَيْرَتِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ الْمُخْلِصِينَ. ثم اندفع عَلَيْهِ السَّلَامُ في المسألة
واجتهد في الدعاء وقال وعيناه تكفان دموعاً:

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ وَأَسْعِدْنِي
بِتَقْوَاكَ وَلَا تُشَقِّنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَخِرْ لِي فِي قَضَائِكَ
وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا
تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَالْيَقِينَ
فِي قَلْبِي وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَالنُّورَ فِي بَصَرِي
وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَمَتَّعْنِي بِجَوَارِحِي وَأَجْعَلْ سَمْعِي
وَبَصَرِي الْوَارِثِينَ مِنِّي وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَأَرِنِي
فِيهِ ثَارِي وَمَارِبِي وَأَقِرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي، اللَّهُمَّ اكْشِفْ

كُرْبَتِي وَأَسْتُرُ عَوْرَتِي وَأَغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَأُخْسَأْ شَيْطَانِي
وَفُكِّ رِهَانِي وَأَجْعَلْ لِي يَا إِلَهِي الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا فِي
الْآخِرَةِ وَالْأُولَى.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً
بَصِيراً وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي خَلْقاً سَوِيّاً
رَحْمَةً بِي، وَقَدْ كُنْتَ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً، رَبِّ بِمَا بَرَأْتَنِي
فَعَدَلْتَ فِطْرَتِي، رَبِّ بِمَا أَنْشَأْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي،
رَبِّ بِمَا أَحْسَنْتَ بِي، وَفِي نَفْسِي عَافِيَتَنِي، رَبِّ بِمَا
كَلَّمْتَنِي وَوَفَّقْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَهَدَيْتَنِي، رَبِّ
بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ آتَيْتَنِي وَأَعْطَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا
أَطْعَمْتَنِي وَسَقَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَغْنَيْتَنِي وَأَقْنَيْتَنِي (١) رَبِّ
بِمَا أَعَنْتَنِي وَأَعَزَّزْتَنِي رَبِّ بِمَا أَلْبَسْتَنِي مِنْ شِرْكَ

(١) أقنيتني: أغنيتني وأفنعنتني.

الصَّافِي وَيَسَّرْتَ لِي مِنْ صُنْعِكَ الْكَافِي صَلِّ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي عَلَى بَوَائِقِ^(١) الدُّهُورِ
وَصُرُوفِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَنَجِّنِي مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا
وَكُرْبَاتِ الْآخِرَةِ وَأَكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي
الْأَرْضِ.

اللَّهُمَّ مَا أَخَافُ فَأَكْفِنِي، وَمَا أَحْذَرُ فِقْنِي، وَفِي
نَفْسِي وَدِينِي فَأَحْرُسْنِي، وَفِي سَفَرِي فَأَحْفَظْنِي، وَفِي
أَهْلِي وَمَالِي فَأَخْلِفْنِي، وَفِيمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي، وَفِي
نَفْسِي فَذَلِّلْنِي، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعِظْمِنِي، وَمِنْ شَرِّ
الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي، وَبِذُنُوبِي فَلَا تَفْضَحْنِي،
وَبِسِرِّي فَلَا تُخْزِنِي، وَبِعَمَلِي فَلَا تَبْتَلِنِي، وَنِعْمَكَ فَلَا
تَسْلُبْنِي، وَإِلَى غَيْرِكَ فَلَا تَكِلْنِي إِلَهِي إِلَى مَنْ تَكِلْنِي

(١) بوائق: جمع بائقة وهو الداهية.

إِلَى قَرِيبٍ فَيَقْطَعُنِي أَمْ إِلَى بَعِيدٍ فَيَجْهَمُنِي أَمْ إِلَى
الْمُسْتَضْعِفِينَ لِي وَأَنْتَ رَبِّي وَمَلِيكَ أَمْرِي أَشْكُو إِلَيْكَ
غُرْبَتِي وَبُعْدَ دَارِي وَهَوَانِي عَلَى مَنْ مَلَكَتُهُ أَمْرِي.

إِلَهِي فَلَا تُحْلِلْ عَلَيَّ غَضَبَكَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ
عَلَيَّ فَلَا أَبَالِي سُبْحَانَكَ غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي
فَأَسْأَلُكَ يَا رَبَّ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ
وَالسَّمَاوَاتُ وَكُشِفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ بِهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ أَنْ لَا تُمِيتَنِي عَلَى غَضَبِكَ وَلَا تُنْزِلْ بِي
سَخَطَكَ لَكَ الْعُتْبِيُّ^(١) لَكَ الْعُتْبِيُّ حَتَّى تَرْضَى قَبْلَ ذَلِكَ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ
وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ الَّذِي أَحْلَلْتَهُ الْبَرَكَاتِ وَجَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ أَمْنًا،

(١) العتبي: بمعنى المؤاخذة، والمراد: أنت حقيق بأن تؤاخذني بسوء
عملي.

يَا مَنْ عَفَا عَنْ عَظِيمِ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ يَا مَنْ أَسْبَغَ النَّعْمَاءَ
 بِفَضْلِهِ يَا مَنْ أَعْطَى الْجَزِيلَ بِكَرَمِهِ، يَا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي
 يَا صَاحِبِي فِي وَحْدَتِي يَا غِيَاثِي فِي كُرْبَتِي يَا وَلِيِّي فِي
 نِعْمَتِي يَا إِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
 وَيَعْقُوبَ وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ
 مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَإِلَهَ الْمُتَّجِبِينَ مُنْزِلَ التَّوْرَةِ
 وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ وَمُنْزِلَ كَهَيَّعَصَ وَطَهُ وَيَسَ
 وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعِينِي الْمَذَاهِبُ فِي
 سِعَتِهَا وَتَضِيقُ بِي الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ
 مِنَ الْهَالِكِينَ وَأَنْتَ مُقِيلُ عَثْرَتِي وَلَوْلَا سَتْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ
 مِنَ الْمَفْضُوحِينَ وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِي
 وَلَوْلَا نَصْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ.

يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُوِّ وَالرَّفْعَةِ فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ

يَعْتَرُونَ، يَا مَنْ جَعَلْتَ لَهُ الْمُلُوكُ نَيْرَ^(١) الْمَدَلَّةِ عَلَى
 أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ، يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ
 وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَغَيْبَ مَا تَأْتِي بِهِ الْأَزْمِنَةُ وَالذُّهُورُ يَا
 مَنْ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا
 هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ
 عَلَى الْمَاءِ وَسَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ يَا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ الْأَسْمَاءِ
 يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا يَا مُقَيِّضَ^(٢) الرَّكْبِ
 لِيُوسِفَ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ وَمُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ وَجَاعِلَهُ بَعْدَ
 الْعُبُودِيَّةِ مَلِكًا، يَا زَادَهُ عَلَى يَعْقُوبَ بَعْدَ أَنْ أُنْبِضَتْ
 عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ، يَا كَاشِفَ الضَّرِّ وَالْبَلْوَى
 عَنْ أَيُّوبَ، يَا مُمْسِكَ يَدَيِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ذَبْحِ ابْنِهِ بَعْدَ

(١) النير: الخشبة المعترضة في عنقي الثورين بأداتها والمراد خضوع
 الملوك للباري عز وجل.
 (٢) مقَيِّض: مقدر ومُسَبِّب.

كَبِيرِ سِنِّهِ وَفَنَاءِ عُمُرِهِ، يَا مَنْ أَسْتَجَابَ لِزَكَرِيَّا فَوَهَبَ لَهُ
يَحْيَىٰ وَلَمْ يَدَعُهُ فَرْدًا وَحِيدًا، يَا مَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ
بَطْنِ الْحُوتِ، يَا مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَنْجَاهُمْ
وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ الْمَغْرَقِينَ، يَا مَنْ أَرْسَلَ
الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ، يَا مَنْ لَمْ يَعْجَلْ عَلَىٰ
مَنْ عَصَاهُ مِنْ خَلْقِهِ، يَا مَنْ أَسْتَنْقَذَ السَّحْرَةَ مِنْ بَعْدِ
طُولِ الْجُحُودِ وَقَدْ غَدَوْا فِي نِعْمَتِهِ يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ
وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ، وَقَدْ حَادُّوهُ وَنَادُّوهُ وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ يَا اللَّهُ
يَا اللَّهُ يَا بَدِيءُ يَا بَدِيعُ لَا نِدَّ لَكَ يَا ذَائِمًا لَا نَفَادَ لَكَ يَا
حَيًّا حِينَ لَا حَيَّ يَا مُحْيِي الْمَوْتَىٰ يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ
كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ يَا مَنْ قَلَّ لَهُ سُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي،
وَعَظَمْتَ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي، وَرَأَيْتَنِي عَلَى الْمَعَاصِي
فَلَمْ يَشْهَرْنِي يَا مَنْ حَفِظَنِي فِي صِغَرِي، يَا مَنْ رَزَقَنِي

فِي كِبَرِي، يَا مَنْ أَيْادِيهِ عِنْدِي لَا تُخْصِي، وَنِعْمُهُ لَا
تُجَارِي يَا مَنْ عَارَضَنِي بِالْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ وَعَارَضْتُهُ
بِالْإِسَاءَةِ وَالْعِصْيَانِ، يَا مَنْ هَدَانِي لِلْإِيمَانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ
أَعْرِفَ شُكْرَ الْأَمْتِنَانِ يَا مَنْ دَعَوْتُهُ مَرِيضاً فَشَفَانِي،
وَعُرْيَاناً فَكَسَانِي وَجَائِعاً فَأَشْبَعَنِي، وَعَطْشَاناً فَأَرْوَانِي،
وَذَلِيلاً فَأَعَزَّنِي، وَجَاهِلاً فَعَرَّفَنِي، وَوَحِيداً فَكَثَّرَنِي،
وَعَائِباً فَرَدَّنِي، وَمُقِلّاً فَأَغْنَانِي، وَمُنْتَصِراً فَنَصَّرَنِي،
وَعَنِيّاً فَلَمْ يَسْلُبْنِي وَأَمْسَكْتُ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ فَأَبْتَدَأَنِي
فَلَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ يَا مَنْ أَقَالَ عَثْرَتِي وَنَفَّسَ^(١) كُرْبَتِي
وَأَجَابَ دَعْوَتِي وَسَتَرَ عَوْرَتِي وَغَفَرَ ذُنُوبِي وَبَلَّغَنِي طَلِبَتِي
وَنَصَّرَنِي عَلَى عَدُوِّي وَإِنْ أَعَدَّ نِعْمَكَ وَمِنَّكَ وَكَرَائِمَ
مِنْحِكَ لَا أَحْصِيهَا.

(١) نفّس: فرّج.

يا مَوْلَايَ أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَنْعَمْتَ،
 أَنْتَ الَّذِي أَحْسَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَجَمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي
 أَفْضَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَكْمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي رَزَقْتَ، أَنْتَ
 الَّذِي وَفَّقْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَغْنَيْتَ،
 أَنْتَ الَّذِي أَفْنَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي آوَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي كَفَيْتَ،
 أَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَصَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي
 سَتَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي غَفَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَقَلْتَ، أَنْتَ
 الَّذِي مَكَّنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعَزَّزْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعَنْتَ،
 أَنْتَ الَّذِي عَضَّدْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَيَّدْتَ، أَنْتَ الَّذِي
 نَصَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي شَفَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَافَيْتَ، أَنْتَ
 الَّذِي أَكْرَمْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ دَائِمًا
 وَلَكَ الشُّكْرُ وَاجِبًا.

ثُمَّ أَنَا يَا إِلَهِي الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبِي فَأَغْفِرْهَا لِي، أَنَا

الَّذِي أَسَأْتُ، أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ، أَنَا الَّذِي هَمَمْتُ، أَنَا
 الَّذِي جَهَلْتُ، أَنَا الَّذِي غَفِلْتُ أَنَا الَّذِي سَهَوْتُ، أَنَا
 الَّذِي اعْتَمَدْتُ، أَنَا الَّذِي تَعَمَّدْتُ، أَنَا الَّذِي وَعَدْتُ أَنَا
 الَّذِي أَخْلَفْتُ، أَنَا الَّذِي نَكَثْتُ أَنَا الَّذِي أَفْرَزْتُ، أَنَا
 الَّذِي أُعْتَرَفْتُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَعِنْدِي، وَأَبْوَاءُ بِذُنُوبِي،
 فَأَغْفِرْهَا لِي يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَنِيُّ عَنِ
 طَاعَتِهِمْ وَالْمَوْفِقُ مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْهُمْ بِمَعُونَتِهِ
 وَرَحْمَتِهِ، فَكَأَلْحَمْدُ إِلَهِي وَسَيِّدِي إِلَهِي أَمَرْتَنِي
 فَعَصَيْتُكَ وَنَهَيْتَنِي فَأَرْتَكِبُ نَهْيَكَ فَأَصْبِحْتُ لَآذَا بَرَاءَةً
 لِي فَأَعْتَدِرُ وَلَا ذَا قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ، فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَسْتَقْبِلُكَ يَا
 مَوْلَايَ أَبِسْمِعِي أَمْ بِبَصْرِي أَمْ بِلِسَانِي أَمْ بِيَدِي أَمْ بِرِجْلِي
 أَلَيْسَ كُلُّهَا نِعْمَكَ عِنْدِي وَبِكُلِّهَا عَصَيْتُكَ؟

يَا مَوْلَايَ فَلَكَ الْحُجَّةُ وَالسَّبِيلُ عَلَيَّ يَا مَنْ سَتَرَنِي

مِنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ أَنْ يَزْجُرُونِي ^(١) وَمِنَ الْعَشَائِرِ
وَالْأَخْوَانِ أَنْ يُعَيِّرُونِي وَمِنَ السَّلَاطِينِ أَنْ يُعَاقِبُونِي وَلَوْ
أَطَّلَعُوا يَا مَوْلَايَ عَلَيَّ مَا أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي إِذَا مَا
أَنْظَرُونِي وَلَرَفَضُونِي وَقَطَّعُونِي، فَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي بَيْنَ
يَدَيْكَ يَا سَيِّدِي خَاضِعٌ ذَلِيلٌ حَصِيرٌ حَقِيرٌ لَا ذُو بَرَاءَةٍ
فَاعْتَدِرُ وَلَا ذُو قُوَّةٍ فَاَنْتَصِرُ وَلَا حُجَّةٍ فَاَحْتَجُّ بِهَا وَلَا
قَائِلٌ لَمْ أَجْتَرِحْ وَلَمْ أَعْمَلْ سُوءًا وَمَا عَسَى الْجُحُودُ وَلَوْ
جَحَدْتُ يَا مَوْلَايَ يَنْفَعُنِي كَيْفَ وَأَنْتَ ذَلِكَ وَجَوَارِحِي
كُلُّهَا شَاهِدَةٌ عَلَيَّ بِمَا قَدْ عَمِلْتُ وَعَلِمْتُ يَقِينًا غَيْرَ ذِي
شَكٍّ أَنْتَ سَائِلِي مِنْ عَظَائِمِ الْأُمُورِ وَأَنْتَ الْحَكَمُ الْعَدْلُ
الَّذِي لَا تَجُورُ وَعَدْلِكَ مُهْلِكِي وَمِنْ كُلِّ عَدْلِكَ مَهْرَبِي
فَإِنْ تُعَذِّبْنِي يَا إِلَهِي فَبِذُنُوبِي بَعْدَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ، وَإِنْ

(١) يزجرونني: يصيحون بي وينهرونني.

تَعْفُ عَنِّي فَبِحِلْمِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ .

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْخَائِفِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْوَجِلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ
مِنَ الرَّاجِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الرَّاغِبِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُهَلِّلِينَ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ السَّائِلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُكَبِّرِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
رَبِّي وَرَبُّ آبَائِي الْأَوَّلِينَ .

اللَّهُمَّ هَذَا ثَنَائِي عَلَيْكَ مُمَجِّدًا، وَإِخْلَاصِي

لِذِكْرِكَ مُوَحَّدًا، وَإِقْرَارِي بِآلَائِكَ مُعَدَّدًا، وَإِنْ كُنْتُ مُقِرًّا
أَنِّي لَمْ أُحْصِهَا لِكَثْرَتِهَا وَسُبُوغِهَا وَتَظَاهِرِهَا وَتَقَادُمِهَا
إِلَى حَادِثٍ مَا لَمْ تَزَلْ تَتَعَهَّدُنِي بِهِ مَعَهَا مُنْذُ خَلَقْتَنِي
وَبَرَأْتَنِي مِنْ أَوَّلِ الْعُمُرِ مِنَ الْأَغْنَاءِ مِنَ الْفَقْرِ وَكَشَفِ
الضَّرِّ، وَتَسْيِيبِ الْيُسْرِ، وَدَفْعِ الْعُسْرِ، وَتَفْرِيجِ الْكَرْبِ،
وَالْعَافِيَةِ فِي الْبَدَنِ، وَالسَّلَامَةِ فِي الدِّينِ، وَلَوْ رَفَدَنِي
عَلَى قَدْرِ ذِكْرِ نِعْمَتِكَ جَمِيعُ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ مَا قَدَرْتُ وَلَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ، تَقَدَّسَتْ
وَتَعَالَيْتَ مِنْ رَبِّ كَرِيمٍ عَظِيمٍ رَحِيمٍ لَا تُحْصِي الْأَوْكَ،
وَلَا يُبْلَغُ ثَنَاؤُكَ، وَلَا تُكَافَى نِعْمَاؤُكَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَأَتَمِّمْ عَلَيْنَا نِعْمَكَ وَأَسْعِدْنَا بِطَاعَتِكَ
سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ الشُّوَاءَ،

وَتُغِيثُ الْمَكْرُوبَ، وَتَشْفِي السَّقِيمَ، وَتُغْنِي الْفَقِيرَ،
 وَتَجْبِرُ الْكَسِيرَ، وَتَرْحَمُ الصَّغِيرَ، وَتُعِينُ الْكَبِيرَ، وَلَيْسَ
 دُونَكَ ظَهِيرٌ، وَلَا فَوْقَكَ قَدِيرٌ، وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ يَا
 مُطْلِقَ الْمَكْبَلِ الْأَسِيرِ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا
 عِضْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ
 أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ وَأَنْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ مِنْ نِعْمَةٍ تُؤَلِّمُهَا
 وَالْأَيُّ تُجَدِّدُهَا وَبَلِيَّةٍ تَصْرِفُهَا وَكُرْبَةٍ تَكْشِفُهَا وَدَعْوَةٍ
 تَسْمَعُهَا وَحَسَنَةٍ تَقْبَلُهَا وَسَيِّئَةٍ تَتَغَمَّدُهَا إِنَّكَ لَطِيفٌ بِمَا
 تَشَاءُ خَبِيرٌ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ دُعِيَ وَأَسْرَعُ مَنْ أَجَابَ
 وَأَكْرَمُ مَنْ عَفَا وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى وَأَسْمَعُ مَنْ سُئِلَ يَا
 رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا لَيْسَ كَمِثْلِكَ مَسْئُولٌ

وَلَا سِوَاكَ مَأْمُولٌ دَعَوْتُكَ فَأَجَبْتَنِي وَسَأَلْتُكَ فَأَعْطَيْتَنِي
وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فَرَحِمْتَنِي وَوَثِقْتُ بِكَ فَنَجَّيْتَنِي وَفَزَعْتُ
إِلَيْكَ فَكَفَيْتَنِي .

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ
وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَتَمِّمْ لَنَا نِعْمَاءَكَ
وَهْتِنَّا عَطَاءَكَ وَأَكْتُبْنَا لَكَ شَاكِرِينَ وَلَا لِأُتِكَ ذَاكِرِينَ
آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ يَا مَنْ مَلَكَ فَقْدَرَ، وَقَدَّرَ فَقَهَرَ، وَعُصِيَ
فَسْتَرَ، وَأَسْتُغْفِرَ فَغَفَرَ، يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ الرَّاجِينَ،
وَمُنْتَهَى أَمَلِ الرَّاجِينَ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا
وَوَسِعَ الْمُسْتَقِيلِينَ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَحِلْمًا .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ الَّتِي شَرَفْتَهَا

وَعَظَمَتَهَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ
 وَأَمِينِكَ عَلَيَّ وَخِيكَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّرَاجِ الْمُنِيرِ،
 الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ الْمُسْلِمِينَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ
 اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مُحَمَّدٌ أَهْلٌ
 لِذَلِكَ مِنْكَ يَا عَظِيمُ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْمُتَتَجِبِينَ
 الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَتَعَمَّدْنَا بِعَفْوِكَ عَنَّا فَإِلَيْكَ
 عَجَّتِ الْأَصْوَاتُ بِصُنُوفِ اللُّغَاتِ فَاجْعَلْ لَنَا اللَّهُمَّ فِي
 هَذِهِ الْعَشِيَّةِ نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ بَيْنَ عِبَادِكَ وَنُوراً
 تَهْدِي بِهِ وَرَحْمَةً تَنْشُرُهَا، وَبَرَكَاتٍ تُنَزِّلُهَا وَعَافِيَةً تُجَلِّلُهَا،
 وَرِزْقاً تَبْسُطُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ أَقْلِبْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مُنْجِحِينَ، مُفْلِحِينَ،
 مَبْرُورِينَ، غَانِمِينَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ وَلَا تُخْلِنَا
 مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَحْرِمْنَا مَا نُؤَمِّلُهُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلَا

تَجْعَلُنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَخْرُومِينَ، وَلَا لِفَضْلِ مَا نُؤَمِّلُهُ مِنْ
عَطَائِكَ قَانِطِينَ وَلَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ وَلَا مِنْ بَابِكَ
مَطْرُودِينَ، يَا أَجُودَ الْأَجُودِينَ وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

إِلَيْكَ أَقْبَلْنَا مُوقِنِينَ وَلِبَيْتِكَ الْحَرَامِ آمِينَ
فَاصِدِينَ، فَأَعِنَّا عَلَى مَنَاسِكِنَا وَأَكْمِلْ لَنَا حَجَّنا وَأَعْفُ
اللَّهُمَّ عَنَّا وَعَافِنَا فَقَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ أَيْدِينَا فَهِيَ بِذِلَّةِ
الْإِعْتِرَافِ مَوْسُومَةٌ.

اللَّهُمَّ فَأَعْطِنَا فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ مَا سَأَلْنَاكَ وَأَكْفِنَا مَا
أَسْتَكْفِينَاكَ فَلَا كَافِيَ لَنَا سِوَاكَ، وَلَا رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ، نَافِذٌ
فِينَا حُكْمُكَ، مُحِيطٌ بِنَا عِلْمُكَ، عَدْلٌ فِينَا قَضَاؤُكَ،
إِقْضِ لَنَا الْخَيْرَ، وَأَجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ اللَّهُمَّ أَوْجِبْ
لَنَا بِجُودِكَ عَظِيمَ الْأَجْرِ وَكَرِيمَ الدُّخْرِ وَدَوَامَ الْيُسْرِ
وَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا أَجْمَعِينَ وَلَا تُهْلِكْنَا مَعَ الْهَالِكِينَ وَلَا

تَصْرِفْ عَنَّا رَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلَكَ
فَأَعْطَيْتَهُ، وَشَكَرَكَ فَزِدْتَهُ، وَتَابَ إِلَيْكَ فَقَبِلْتَهُ،
وَتَنَصَّلَ^(١) إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ كُلِّهَا فَغَفَرْتَهَا لَهُ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ .

اللَّهُمَّ وَفَّقْنَا وَسَدَّدْنَا وَأَقْبَلْ تَضَرُّعَنَا يَا خَيْرَ مَنْ
سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ أَسْتُرِحِمَ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ
إِغْمَاضُ الْجُفُونِ وَلَا لَحْظُ الْعُيُونِ وَلَا مَا أَسْتَقَرَّ فِي
الْمَكْنُونِ وَلَا مَا أَنْطَوَتْ عَلَيْهِ مُضْمَرَاتُ الْقُلُوبِ^(٢)، أَلَا
كُلُّ ذَلِكَ قَدْ أَحْصَاهُ عِلْمُكَ وَوَسِعَهُ حِلْمُكَ سُبْحَانَكَ
وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلوًّا كَبِيرًا تُسَبِّحُ لَكَ

(١) تنصَّل: تبرأ.

(٢) مضمرات القلوب: ما أبطن الانسان وأخفاه.

السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ
إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ فَلكَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَعُلُوُّ الْجِدِّ يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ وَالْأَيَادِي الْجِسَامِ
وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ
مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ وَعَافِنِي فِي بَدَنِي وَدِينِي وَآمِنْ خَوْفِي
وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ لَا تَمْكُرْ بِي وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي وَلَا تَخْدَعْنِي
وَأَذْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ.

وقال بشرٌ وبشير: ثم رفع عليه السلام صوته وبصره إلى
السماء وعينه قاطرتان كأنهما مزادتان وقال: يَا أَسْمَعَ
السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ السَّادَةِ
الْمِيَامِينَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حَاجَتِي الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ

يَضُرُّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي
أَسْأَلُكَ فَكَأَكْ^(١) رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ لِإِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَكَ لَا
شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا رَبُّ يَا رَبُّ.

قال بشرٌ وبشير: فلم يكن له عليه السلام جهدٌ إلا قوله:
يا رب يا رب بعد هذا الدعاء وشغل من حضر ممن كان
حوله وشهد ذلك المحضر عن الدعاء لانفسهم واقبلوا
على الاستماع له عليه السلام والتأمين على دعائه قد اقتصروا
على ذلك لانفسهم ثم علت أصواتهم بالبكاء معه وغربت
الشمس وأفاض عليه السلام وأفاضت الناس معه. وينبغي ان
يقول هذا التسبيح بعد ذلك وثوابه لا يحصى كثرة تركناه
اختصاراً.

وهو: سُبْحَانَ اللَّهِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ بَعْدَ

(١) فكأك: خلاص.

كُلُّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ يَبْقَى
رَبَّنَا وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ
الْمُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ
تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً بَعْدَ كُلِّ
أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ
فَضْلاً كَثِيراً مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ
تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً لِرَبَّنَا الْبَاقِي وَيَفْنَى كُلُّ
أَحَدٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً لَا يُحْصَى وَلَا يُدْرَى وَلَا
يُنْسَى وَلَا يُبْلَى وَلَا يُفْنَى وَلَا يَكُونُ لَهُ مُنْتَهَى، وَسُبْحَانَ
اللَّهِ تَسْبِيحاً يَدُومُ بِدَوَامِهِ وَيَبْقَى بِبِقَائِهِ فِي سِنِّي الْعَالَمِينَ
وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيَّامِ الدُّنْيَا وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ،
وَسُبْحَانَ اللَّهِ أَبَدَ الْأَبَدِ وَمَعَ الْأَبَدِ مِمَّا لَا يُحْصِيهِ الْعَدَدُ
وَلَا يُفْنِيهِ الْأَمَدُ وَلَا يَقْطَعُهُ الْأَبَدُ وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ

الْخَالِقِينَ . ثم قل : وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ (إلى آخره)
 كما مرّ في التسبيح غير أنك تبدل لفظ التسبيح بالتحميد،
 وكذلك تقول لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وإن استطعت أن
 تحيي ليلة الأضحى فافعل فإن أبواب السماء لا تغلق تلك
 الليلة لأصوات المؤمنين، فإذا أصبحت وصلّيت العيد
 فادع بعدها بالدعاءين المذكورين في الصّحيفة وهما بعد
 دعاء يوم عرفة .

وورد هذا القسم في الأقبال :

إِلَهِي أَنَا الْفَقِيرُ فِي غِنَايَ فَكَيْفَ لَا أَكُونُ فَقِيرًا فِي
 فَقْرِي إِلَهِي أَنَا الْجَاهِلُ فِي عِلْمِي فَكَيْفَ لَا أَكُونُ جَهُولًا
 فِي جَهْلِي إِلَهِي إِنَّ أَخْتِلَافَ تَدْبِيرِكَ وَسُرْعَةَ طَوَاءِ
 مَقَادِيرِكَ مَنَعَا عِبَادَكَ الْعَارِفِينَ بِكَ عَنِ الشُّكُونِ إِلَى
 عَطَاءٍ وَالْيَأْسِ مِنْكَ فِي بَلَاءٍ، إِلَهِي مِنِّي مَا يَلِيقُ بِلُؤْمِي،
 وَمِنْكَ مَا يَلِيقُ بِكَرَمِكَ إِلَهِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِاللُّطْفِ

وَالرَّافَةَ لِي قَبْلَ وَجُودِ ضَعْفِي، أَفْتَمْنَعُنِي مِنْهُمَا بَعْدَ
 وَجُودِ ضَعْفِي، إِلَهِي إِنْ ظَهَرْتَ الْمَحَاسِنُ مِنِّي فَبِقَضَائِكَ
 وَلَكَ الْمِنَّةُ عَلَيَّ، وَإِنْ ظَهَرْتَ الْمَسَاوِيءُ مِنِّي فَبِعَذْلِكَ
 وَلَكَ الْحُبَّةُ عَلَيَّ، إِلَهِي كَيْفَ تَكَلُّمِي ^(١) وَقَدْ تَكَلَّمْتَ لِي
 وَكَيْفَ أَضَامُ ^(٢) وَأَنْتَ النَّاصِرُ لِي، أَمْ كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ
 الْحَفِيُّ بِي ^(٣) هَا أَنَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَقْرِي إِلَيْكَ وَكَيْفَ
 أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَا هُوَ مَحَالٌّ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ أَمْ كَيْفَ أَشْكُو
 إِلَيْكَ حَالِي وَهُوَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَمْ كَيْفَ أُتْرَجِمُ بِمَقَالِي
 وَهُوَ مِنْكَ بَرَزٌ إِلَيْكَ أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ آمَالِي وَهِيَ قَدْ
 وَفَدَتْ إِلَيْكَ أَمْ كَيْفَ لَا تُحْسِنُ أَحْوَالِي وَبِكَ قَامَتْ .

إِلَهِي مَا أَلْطَفَكَ بِي مَعَ عَظِيمِ جَهْلِي، وَمَا

(١) تكلني : تلجثني إلى نفسي .

(٢) أضام : أظهر وأظلم .

(٣) الحفي : العارف بالشيء حق معرفته .

أَرْحَمَكَ بِي مَعَ قَبِيحِ فِعْلِي، إِلَهِي مَا أَقْرَبَكَ مِنِّي
وَأَبْعَدَنِي عَنْكَ وَمَا أَرْأَفَكَ بِي فَمَا أَلْذِي يَحْجُبُنِي
عَنْكَ.

إِلَهِي عَلِمْتُ بِأَخْتِلَافِ الْآثَارِ وَتَنَقُّلَاتِ الْأَطْوَارِ أَنْ
مُرَادَكَ مِنِّي أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا أَجْهَلَكَ
فِي شَيْءٍ، إِلَهِي كُلَّمَا أَخْرَسَنِي لِوَمِي أَنْطَقَنِي كَرَمُكَ،
وَكُلَّمَا آيَسَّنِي أَوْضَافِي أَطْمَعَنِي مِنُّكَ، إِلَهِي مَنْ كَانَتْ
مَحَاسِنُهُ مَسَاوِيءَ فَكَيْفَ لَا تَكُونُ مَسَاوِيئُهُ مَسَاوِيءَ،
وَمَنْ كَانَتْ حَقَائِقُهُ دَعَاوَى فَكَيْفَ لَا تَكُونُ دَعَاوَاهُ
دَعَاوَى.

إِلَهِي حُكْمُكَ النَّافِذُ وَمَشِيئَتُكَ الْقَاهِرَةُ لَمْ يَتْرُكْ
لِي مَقَالٍ مَقَالًا وَلَا لِي لِي حَالٍ حَالًا، إِلَهِي كَمْ مِنْ
طَاعَةٍ بَنِيَتْهَا وَحَالَةٍ شَيْدَتْهَا هَدَمَ اعْتِمَادِي عَلَيْهَا عَدْلُكَ،

بَلْ أَقَالَنِي ^(١) مِنْهَا فَضْلُكَ، إِلَهِي إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي وَإِنْ لَمْ
تَدْمِ الطَّاعَةَ مِنِّي فِعْلاً جَزْماً فَقَدْ دَامَتْ مَحَبَّةً وَعَزْماً،
إِلَهِي كَيْفَ أَعَزِّمُ وَأَنْتَ الْقَاهِرُ وَكَيْفَ لَا أَعَزِّمُ وَأَنْتَ
الْأَمِيرُ.

إِلَهِي تَرَدُّدِي فِي الْآثَارِ يُوجِبُ بَعْدَ الْمَزَارِ
فَأَجْمَعُنِي عَلَيْكَ بِخِدْمَةٍ تُوصِلُنِي إِلَيْكَ، كَيْفَ يُسْتَدَلُّ
عَلَيْكَ بِمَا هُوَ فِي وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ، أَيْكُونُ لِغَيْرِكَ مِنْ
الظُّهُورِ مَا لَيْسَ لَكَ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُظْهِرَ لَكَ، مَتَى
غَبْتَ حَتَّى تَحْتَاجَ إِلَى دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ وَمَتَى بَعُدْتَ
حَتَّى تَكُونَ الْآثَارُ هِيَ الَّتِي تُوصِلُ إِلَيْكَ، عَمِيَّتْ عَيْنٌ لَا
تَرَاكَ عَلَيْهَا رَقِيباً، وَخَسِرْتَ صَفْقَةً عَبْدٌ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ
حُبِّكَ نَصِيباً إِلَهِي أَمَرْتُ بِالرُّجُوعِ إِلَى الْآثَارِ فَأَرْجِعْنِي

(١) أقالني: انهضني من سقوطي.

إِلَيْكَ بِكِسْوَةِ الْأَنْوَارِ وَهِدَايَةِ الْأَسْتِصَارِ، حَتَّى أَرْجِعَ
إِلَيْكَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْتُ إِلَيْكَ مِنْهَا مَصُونًا أَلَسَّرَ عَنِ النَّظَرِ
إِلَيْهَا، وَمَرْفُوعَ أَلْهَمَةٍ عَنِ الْأَعْتِمَادِ عَلَيْهَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إِلَهِي هَذَا ذُلِّي ظَاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَهَذَا حَالِي لَا
يَخْفَى عَلَيْكَ، مِنْكَ أَطْلُبُ الْوُصُولَ إِلَيْكَ وَبِكَ أَسْتَدِلُّ
عَلَيْكَ، فَأَهْدِنِي بِنُورِكَ إِلَيْكَ، وَأَقِمْنِي بِصِدْقِ الْعُبُودِيَّةِ
بَيْنَ يَدَيْكَ.

إِلَهِي عَلَّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ، وَصُنِّي بِسِتْرِكَ
الْمَصُونِ، إِلَهِي حَقَّقْنِي بِحَقَائِقِ أَهْلِ الْقُرْبِ، وَأَسْأَلُكَ
بِي مَسَلِكَ أَهْلِ الْجَذْبِ.

إِلَهِي أَغْنِنِي بِتَدْبِيرِكَ عَنْ تَدْبِيرِي، وَبِأَخْتِيَارِكَ عَنْ

أَخْتِيَارِي، وَأَوْقِفْنِي عَلَى مَرَائِزِ اضْطِرَارِي، إِلَهِي
أَخْرِجْنِي مِنْ ذُلِّ نَفْسِي وَطَهِّرْنِي مِنْ شَكِّي وَشِرْكِي قَبْلَ
حُلُولِ رَمْسِي.

بِكَ أَنْتَصِرُ فَأَنْصُرْنِي وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَلَا تَكِلْنِي
وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ فَلَا تُخَيِّبْنِي وَفِي فَضْلِكَ أَرْغَبُ فَلَا تَحْرِمْنِي
وَبِجَنَابِكَ أَنْتَسِبُ فَلَا تُبْعِدْنِي وَبِإِيَابِكَ أَقِفُ فَلَا تَطْرُدْنِي.

إِلَهِي تَقَدَّسَ رِضَاكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنْكَ، فَكَيْفَ
يَكُونُ لَهُ عِلَّةٌ مِنِّي، إِلَهِي أَنْتَ الْغَنِيُّ بِذَاتِكَ أَنْ يَصِلَ
إِلَيْكَ النَّفْعُ مِنْكَ فَكَيْفَ لَا تَكُونُ غَنِيًّا عَنِّي، إِلَهِي إِنَّ
الْقَضَاءَ وَالْقَدَرَ يُمَنِّبِي، وَإِنَّ الْهَوَى بِيَوَائِقِ الشَّهْوَةِ
أَسْرَنِي، فَكُنْ أَنْتَ النَّصِيرَ لِي حَتَّى تَنْصُرْنِي وَتُبْصِرْنِي
وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ حَتَّى أَسْتَغْنِيَ بِكَ عَنِ طَلْبِي.

أَنْتَ الَّذِي أَشْرَقْتَ الْأَنْوَارَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ
حَتَّى عَرَفُوكَ وَوَحَّدُوكَ وَأَنْتَ الَّذِي أَزَلْتَ الْأَغْيَارَ عَنْ
قُلُوبِ أَحِبَّائِكَ حَتَّى لَمْ يُحِبُّوا سِوَاكَ وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى
غَيْرِكَ أَنْتَ الْمُؤْنِسُ لَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشَتْهُمْ الْعَوَالِمُ وَأَنْتَ
الَّذِي هَدَيْتَهُمْ حَيْثُ اسْتَبَانَ^(١) لَهُمُ الْمَعَالِمُ.

مَاذَا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ وَمَا الَّذِي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ؟!
لَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلًا، وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ
بَغَى عَنْكَ مُتَحَوِّلاً.

كَيْفَ يُرْجَى سِوَاكَ وَأَنْتَ مَا قَطَعْتَ الْأِحْسَانَ،
وَكَيفَ يُطْلَبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ مَا بَدَّلْتَ عَادَةَ الْأَمْتِنَانِ؟
يَا مَنْ أَذَاقَ أَحِبَّاءَهُ حَلَاوَةَ الْمُؤَانَسَةِ، فَقَامُوا بَيْنَ

(١) استبانة: ظهرت وبيئت.

يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ^(١) ، وَيَا مَنْ أَلْبَسَ أَوْلِيَاءَهُ مَلَائِسَ هَيْبَتِهِ
فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُسْتَغْفِرِينَ .

أَنْتَ الذَّاكِرُ قَبْلَ الذَّاكِرِينَ ، وَأَنْتَ الْبَادِيءُ
بِالْإِحْسَانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ الْعَابِدِينَ ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ بِالْعِطَاءِ
قَبْلَ طَلَبِ الطَّالِبِينَ ، وَأَنْتَ الْوَهَّابُ ثُمَّ لِمَا وَهَبْتَ لَنَا
مِنَ الْمُسْتَقْرِضِينَ .

إِلَهِي أَطْلُبُنِي بِرَحْمَتِكَ حَتَّى أَصِلَ إِلَيْكَ ،
وَأَجْذِبُنِي بِمَنِّكَ حَتَّى أَقْبِلَ عَلَيْكَ ، إِلَهِي إِنْ رَجَائِي لَا
يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ كَمَا أَنَّ خَوْفِي لَا يُزَايِلُنِي^(٢)
وَإِنْ أَطَعْتُكَ فَقَدْ دَفَعْتَنِي الْعَوَالِمُ إِلَيْكَ وَقَدْ أَوْقَعَنِي عِلْمِي
بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ .

(١) متملقين : مفتقرين ، محتاجين .

(٢) يزايلني : يفارقني .

إِلَهِي كَيْفَ أَحْيَبُ وَأَنْتَ أَمَلِي أَمْ كَيْفَ أَهَانُ
وَعَلَيْكَ مُتَّكِلِي إِلَهِي كَيْفَ أَسْتَعِزُّ وَفِي الدَّلَّةِ أَرْكَزْتَنِي أَمْ
كَيْفَ لَا أَسْتَعِزُّ وَإِلَيْكَ نَسَبْتَنِي إِلَهِي كَيْفَ لَا أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ
الَّذِي فِي الْفُقَرَاءِ أَقَمْتَنِي أَمْ كَيْفَ أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي
بِجُودِكَ أَغْنَيْتَنِي؟

وَأَنْتَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُكَ تَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ فَمَا
جَهَلِكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ
فَرَأَيْتَكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ.

يَا مَنْ أَسْتَوَى بِرَحْمَانِيَّهِ فَصَارَ الْعَرْشُ غَيْبًا فِي
ذَاتِهِ، مَحَقَّتْ الْأَثَارَ بِالْآثَارِ وَمَحَوَّتْ الْأَغْيَارَ بِمُحِيطَاتِ
أَفْلَاكِ الْأَنْوَارِ.

يَا مَنْ أَحْتَجَبَ فِي سُرَادِقَاتِ عَرْشِهِ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ

الْأَبْصَارُ، يَا مَنْ تَجَلَّى بِكَمَالِ بَهَائِهِ فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ مِنْ
الْإِسْتِوَاءِ كَيْفَ تَخْفَى وَأَنْتَ الظَّاهِرُ أَمْ كَيْفَ تَغِيبُ وَأَنْتَ
الرَّقِيبُ الْحَاضِرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
وَحْدَهُ» (١).

* * *

حز الإمام الحسين عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ يَا دَائِمٌ يَا دَيْمُومٌ، يَا حَيٌّ يَا قَيُّومٌ،
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ، يَا فَارِجَ الْهَمِّ، يَا
بَاعِثَ الرُّسُلِ، يَا صَادِقَ الْوَعْدِ. اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ
رِضْوَانٌ وَوُدٌّ فَاغْفِرْ لِي، وَمَنْ أَتَّبَعَنِي مِنْ إِخْوَانِي
وَشِيَعَتِي، وَطَيَّبْ مَا فِي صُلْبِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ

(١) إقبال الاعمال.

الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
أَجْمَعِينَ (١).

* * *

عوذة لوجع العراقيم وباطن القدم

عن عبد الله بن بسطام، قال حدثنا: إبراهيم بن
محمد الأودي، عن صفوان الجمال، عن جعفر بن
محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام: «أَنَّ رَجُلًا
اشْتَكَى إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ: يَا
ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ وَجَعًا فِي عِرَاقِي، مَنَعَنِي مِنَ
النُّهُوضِ إِلَى الْغُرْفِ.

قال عليه السلام: فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْعَوْذَةِ؟

قال: لست أعلمها.

(١) مهج الدعوات.

قال عليه السلام : فَإِذَا أَحْسَسْتَ بِهَا فَضَعُ يَدَكَ عَلَيْهَا ،
وَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ
اقْرَأْ عَلَيْهِ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً
قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر : ٦٧] ففعل الرجل ذلك ،
فشفاه الله تعالى»^(١)

* * *

عوذة لوجع الضرس

رقية جبرئيل عليه السلام للحسين بن علي عليه السلام
«العَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ لِذَابَةِ تَكُونُ فِي الْفَمِ ، تَأْكُلُ
الْعَظْمَ ، وَتَتْرِكُ اللَّحْمَ ، أَنَا أَرْقِي ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الشَّافِي

(١) بحار الأنوار .

الكَافِي، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مَخْرَجٌ مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ فقلنا اضربوه ببعضها﴾ [البقرة: ٧١]، تَضَعُ إِصْبَعَكَ عَلَى الضَّرْسِ ثُمَّ تَرْقِيهِ مِنْ جَانِبِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بِهَذَا تَبْرَأُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى»^(١).

* * *

عوذة لوجع الرجلين

عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر عليه السلام قال: «كنت عند علي بن الحسين عليه السلام إذا أتاه رجل من بني أمية من شيعتنا، فقال له: يا بن رسول الله ما قدرت أن أمشي إليك من وجع رجلي.

(١) بحار الأنوار.

قال: أين أنت من عوذة الحسين بن علي عليه السلام؟

قال: يا بن رسول الله وما ذلك؟

قال: آية: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ
 مِن ذُنُوبِكُمْ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢﴾
 وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ
 لِيَزِدَّهُمْ إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا
 حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
 فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾
 وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمَاتِ
 بِاللَّهِ ظَنَنَ السَّوْءَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ
 لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ
 عَزِيمًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ [الفتح: ١ - ٧] قال: ففعلت ما أمرني
 به، فما حسست بعد ذلك بشيء منها بعون الله تعالى»^(١).

* * *

(١) طب الأئمة ٣٣.

دعاؤه عليه السلام للآخرة

عن راشد بن أبي روح الأنصاري، قال: كان دعاء الحسين بن علي عليه السلام: «اللَّهُمَّ ارزُقْني الرَّغْبَةَ في الآخِرَةِ، حَتَّى أَعْرِفَ صِدْقَ ذَلِكَ في قَلْبِي بِالزَّهَادَةِ مِنِّي في دُنْيَايَ، اللَّهُمَّ ارزُقْني بَصْرًا في أَمْرِ الآخِرَةِ حَتَّى أَطْلُبَ الْحَسَنَاتِ شَوْقًا، وَافِرًّا مِنَ السَّيِّئَاتِ خَوْفًا يَا رَبِّ» (١).

دعاؤه عليه السلام عند الإحتجاب

«يَا مَنْ شَأْنُهُ الْكِفَايَةُ، وَسِرَادِقُهُ الرَّعَايَةُ، يَا مَنْ هُوَ الْغَايَةُ وَالنَّهَايَةُ، يَا صَارِفَ السَّوِّءِ وَالسَّوَايَةِ وَالضَّرَّ، إِصْرِفْ عَنِّي أَذِيَّةَ الْعَالَمِينَ مِنَ الْجِنَّ وَالْأَنْسِ أَجْمَعِينَ،

(١) موسوعة كلمات الامام الحسين عليه السلام.

بِالْأَشْبَاحِ النُّورَانِيَّةِ، وَبِالْأَسْمَاءِ السَّرِيَانِيَّةِ، وَبِالْأَقْلَامِ
الْيُونَانِيَّةِ، وَبِالْكَلِمَاتِ الْعِبْرَانِيَّةِ، وَبِمَا نَزَلَ فِي الْأَلْوَاحِ
مَنْ يَقِينِ الْإِيضَاحِ، إِجْعَلْنِي اللَّهُمَّ فِي حِرْزِكَ، وَفِي
حِرْزِكَ، وَفِي عِيَاذِكَ، وَفِي سِتْرِكَ، وَفِي كَنْفِكَ مِنْ كُلِّ
شَيْطَانٍ مَارِدٍ، وَعَدُوٍّ رَاصِدٍ، وَلَيْمٍ مُعَانِدٍ، وَضِدِّ
كُنُودٍ^(١)، وَمِنْ كُلِّ حَاسِدٍ، بِبِسْمِ اللَّهِ اسْتَشْفَيْتُ، وَبِسْمِ
اللَّهِ اسْتَكْفَيْتُ، وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ، وَبِهِ اسْتَعَنْتُ، وَإِلَيْهِ
اسْتَعْدَيْتُ عَلَى كُلِّ ظَالِمٍ ظَلَمَ، وَغَاشِمٍ غَشَمَ، وَطَارِقٍ
طَرَقَ وَزَاجِرٍ زَجَرَ، فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ»^(٢).

* * *

(١) كنود: الكفور.

(٢) مهج الدعوات: ٢٩٨.

صلاة الحسين عليه السلام ودعاؤه

وهي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة كلاً من الفاتحة والتوحيد خمسين مرة وإذا ركعت في كل ركعة تقرأ الفاتحة عشراً والإخلاص عشراً وكذلك إذا رفعت رأسك من الركوع وكذلك في كل سجدة وبين كل سجدتين، فإذا سلّمت فادع بهذا الدعاء:

دعاء الحسين عليه السلام

اللَّهُمَّ (يا الله) أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِآدَمَ وَحَوَّاءَ
(حين قالَا إِذْ قَالَا: رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا
وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ، وَنَادَاكَ نُوحٌ فَاسْتَجَبْتَ
لَهُ وَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، وَأَطْفَاتُ نَارِ نُمْرُودَ
عَنْ خَلِيلِكَ إِبْرَاهِيمَ فَجَعَلْتَهَا بَرْدًا وَسَلَامًا وَأَنْتَ الَّذِي

اسْتَجَبْتَ لِأَيُّوبَ إِذْ نَادَى مَسْنِي (١) الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ، فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَأَتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ
مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَذِكْرِي لِأَوْلِي الْأَلْبَابِ، وَأَنْتَ
الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِلَّذِي التُّونِ حِينَ نَادَاكَ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَنَجَّيْتَهُ مِنَ
الْغَمِّ، وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِمُوسَى وَهَارُونَ دَعْوَتَهُمَا
حِينَ قُلْتَ: قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَأَغْرَقْتُ
فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ، وَغَفَرْتَ لِذَاوُدَ ذَنْبَهُ وَتُبَّتْ عَلَيْهِ رَحْمَةً
مِنْكَ وَذِكْرِي، وَفَدَيْتَ (٢) إِسْمَاعِيلَ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ بَعْدَ مَا
أَسْلَمَ (٣) وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ، فَنَادَيْتُهُ بِالْفَرَجِ وَالرَّوْحِ، وَأَنْتَ
الَّذِي نَادَاكَ زَكَرِيَّا نِدَاءً خَفِيًّا، فَقَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ

(١) حِينَ نَادَى إِنِّي.

(٢) الدَّبِيحِ إِسْمَاعِيلَ.

(٣) أَسْلَمًا.

مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا،
 وَقُلْتَ يَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ، وَأَنْتَ
 الَّذِي اسْتَجَبْتَ^(١) لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 لِتَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ، فَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْوَنِ الدَّاعِينَ لَكَ
 وَالرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ، وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُمْ،
 بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ فَطَهِّرْنِي بِتَطْهِيرِكَ^(٢) وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي
 وَدُعَائِي بِقَبُولِ حَسَنٍ، وَطَيِّبِ بَقِيَّةَ حَيَاتِي وَطَيِّبِ
 وَفَاتِي، وَأَخْلُقْنِي فِي مَنْ أَخْلَفُ، وَاحْفَظْنِي يَا رَبِّ
 بِدُعَائِي وَاجْعَلْ ذُرِّيَّتِي ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً، تَحُوطُهَا بِحَيَاتِكَ
 بِكُلِّ مَا حُطَّتْ بِهِ ذُرِّيَّةٌ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ
 طَاعَتِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. يَا مَنْ هُوَ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ، وَلِكُلِّ دَاعٍ مِنْ خَلْقِكَ مُجِيبٌ، وَمِنْ

(١) تَسْتَجِيبُ.

(٢) بِطَهْرِكَ.

كُلِّ سَائِلٍ قَرِيبٍ، أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
 الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا
 أَحَدٌ، وَبِكُلِّ إِسْمٍ رَفَعْتَ بِهِ سَمَاءَكَ وَفَرَشْتَ بِهِ أَرْضَكَ
 وَأَرْسَيْتَ بِهِ الْجِبَالَ وَأَجْرَيْتَ بِهِ الْمَاءَ وَسَحَّرْتَ بِهِ
 السَّحَابَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَاللَّيْلَ وَالنَّهَارَ،
 وَخَلَقْتَ الْخَلَائِقَ كُلَّهَا، أَسْأَلُكَ بِعِظَمَةِ وَجْهِكَ الْعَظِيمِ
 الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ فَأَضَاءَتْ بِهِ
 الظُّلُمَاتُ، إِلَّا صَلَّيْتَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكَفَيْتَنِي
 أَمْرَ مَعَاشِي وَمَعَادِي، وَأَصْلَحْتَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَمْ
 تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلَحْتَ أَمْرِي وَأَمْرَ
 عِيَالِي، وَكَفَيْتَنِي هَمَّهُمْ وَأَغْنَيْتَنِي وَإِيَاهُمْ مِنْ كَنْزِكَ
 وَخَزَائِنِكَ، وَسَعَةَ فَضْلِكَ الَّذِي لَا يَنْفَدُ أَبَدًا وَأَثْبِتْ فِي
 قَلْبِي يَنْابِيعَ الْحِكْمَةِ الَّتِي تَنْفَعُنِي بِهَا وَتَنْفَعُ بِهَا مَنْ

ارْتَضَيْتَ مِنْ عِبَادِكَ وَاجْعَلْ لِي مِنَ الْمُتَّقِينَ فِي آخِرِ
 الزَّمَانِ إِمَامًا، كَمَا جَعَلْتَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ إِمَامًا، فَإِنَّ
 بِتَوْفِيقِكَ يَفُوزُ الْفَائِزُونَ وَيُثُوبُ التَّائِبُونَ وَيَعْبُدُكَ
 الْعَابِدُونَ، وَبِتَسَدِيدِكَ يَصْلُحُ الصَّالِحُونَ الْمُحْسِنُونَ
 الْمُحِبُّونَ الْعَابِدُونَ لَكَ الْخَائِفُونَ مِنْكَ، وَيَارِشَادِكَ نَجَا
 النَّاجُونَ مِنْ نَارِكَ وَأَشْفَقَ مِنْهَا الْمُشْفِقُونَ مِنْ خَلْقِكَ،
 وَبِخُذْلَانِكَ خَسِرَ الْمُبْطِلُونَ وَهَلَكَ الظَّالِمُونَ وَغَفَلَ
 الْغَافِلُونَ. اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا فَأَنْتَ وَلِيِّهَا وَمَوْلَاهَا،
 وَأَنْتَ خَيْرٌ مَنْ زَكَّاهَا. اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَهَا هُدَاهَا، وَأَلْهِمَهَا
 تَقْوَاهَا وَبَشِّرْهَا بِرَحْمَتِكَ حِينَ تَتَوَقَّأَهَا وَنَزِّلْهَا مِنَ الْجِنَانِ
 عَلَيْهَا، وَطَيِّبْ وَفَاتَهَا وَمَحْيَاهَا وَأَكْرِمْ مُنْقَلِبَهَا وَمَثْوَاهَا،
 وَمُسْتَقَرَّهَا وَمَأْوَاهَا، فَأَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا^(١).

(١) مفاتيح الجنان.

دعاؤه ﷺ بعد الفريضة

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ وَمَعَاقِدِ عَرْشِكَ
وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِيكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ أَنْ
تَسْتَجِيبَ لِي فَقَدْ رَهَقَنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا، فَأَسْأَلُكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي
يُسْرًا^(١).

* * *

دعاؤه في ليلة القدر

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي مَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ، مِنَ الْأَمْرِ
الْمَحْتُومِ، وَفِي مَا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ، فِي لَيْلَةِ

(١) المصباح للكفعمي.

القدر، من القضاء الذي لا يُردُّ ولا يُبدلُ، أن تكتبني
من حُجاج بيتك الحرام في عامي هذا، المبرورِ
حجَّهم، المشكورِ سعيهم، المغفورِ ذنوبهم، المكفرِ
عنهم سيئاتهم، واجعل في ما تُقدر وفي ما تقضي، أن
تُطيلَ عمري وتوسع لي في رزقي^(١).

* . * *

دعاء الإمام الحسين يوم الطف

اللَّهُمَّ أَنْتَ مُتَعَالِي الْمَكَانِ عَظِيمِ الْجَبَرُوتِ شَدِيدِ
الْمِحَالِ غَنِيٌّ عَنِ الْخَلَائِقِ عَرِيضُ الْكِبْرِيَاءِ قَادِرٌ عَلَى مَا
يَشَاءُ قَرِيبُ الرَّحْمَةِ صَادِقُ الْوَعْدِ سَابِغُ النِّعْمَةِ حَسَنُ
الْبَلَاءِ قَرِيبٌ إِذَا دُعِيَ مُحِيطٌ بِمَا خَلَقْتَ قَابِلُ التَّوْبَةِ
لِمَنْ تَابَ إِلَيْكَ قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ مُدْرِكٌ مَا طَلَبْتَ

(١) مرماة الجنان.

وَشَكُورٌ إِذَا شُكِرْتَ وَذُكُورٌ إِذَا ذُكِرْتَ أَدْعُوكَ مُحْتَاجاً
وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيراً وَأَفْزَعُ إِلَيْكَ خَائِفاً وَأَبْكِ إِلَيْكَ
مَكْرُوباً وَأَسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفاً وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كَافِياً أَحْكَمَ
بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا فَإِنَّهُمْ غَرُّونَا وَخَدَعُونَا وَخَذَلُونَا وَغَدَرُوا
بِنَا وَنَحْنُ عِثْرَةُ نَبِيِّكَ وَوَلَدُ حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الَّذِي اضْطَفَيْتَهُ بِالرِّسَالَةِ وَائْتَمَنْتَهُ عَلَيَّ وَحَيْكَ فَاجْعَلْ لَنَا
مِنْ أَمْرِنَا فَرْجاً وَمَخْرَجاً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ (١).

من دعاء له عليه السلام يوم عاشوراء قبل بدء الحرب

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَرَجَائِي فِي كُلِّ
شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعِدَّةٌ، كَمْ مِنْ

(١) المصباح للكفعمي.

هَمَّ يَضْعَفُ فِيهِ الْفُؤَادُ، وَتَقَلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ، وَيَخْذُلُ فِيهِ
الصَّدِيقُ، وَيَشْمُتُ فِيهِ الْعَدُوُّ، أَنْزَلْتَهُ بِكَ، وَشَكَوْتُهُ
إِلَيْكَ، رَغْبَةً مِنِّي إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ فَكَشَفْتَهُ وَفَرَجْتَهُ،
فَأَنْتَ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ (١).

* * *

ومن دعاء له عليه السلام

لما حمل ولده علي الأكبر على أهل الكوفة:
رفع عليه السلام سبابته إلى السماء، وارخى عينيه بالدموع،
وهو يقول: اللَّهُمَّ كُنْ أَنْتَ الشَّهِيدَ عَلَيْهِمْ، فَقَدْ بَرَزَ
إِلَيْهِمْ غُلَامٌ أَشْبَهَ النَّاسِ خَلْقًا وَخُلُقًا وَمَنْطِقًا بِرَسُولِكَ
مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَكُنَّا إِذَا أَشْتَقْنَا إِلَى رُؤْيَةِ نَبِيِّكَ نَظَرْنَا إِلَيْهِ،

(١) امتناج ١.

اللَّهُمَّ فَاْمَنْعَهُمْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ وَفَرَّقْتَهُمْ تَفْرِيقًا، وَمَزَّقْتَهُمْ
تَمْزِيقًا، وَأَجَعَلْتَهُمْ طَرَائِقَ قِدْدَاءَ، وَلَا تُرْضِ الْوَلَاةَ عَنْهُمْ
أَبْدًا، فَإِنَّهُمْ دَعَوْنَا لِيُتَّصِرُونَا ثُمَّ عَدُوا عَلَيْنَا يِقَاتِلُونَا، ثُمَّ
تَلَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ
إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(١).

* * *

وَمِنْ دَعَاءِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رمى حرملة بن كاهل الاسدي عبد الله الرضيع بسهم
وقع في نحره فذبحه، فوضع عليه السلام يده تحت مَنْحَرِ
الرضيع حتى امتلأت دماً ورمى بها نحو السماء وهو
يقول:

(١) مقتل الحسين.

«هُوّنْ مَا نَزَلَ بِي أَنَّهُ بِعَيْنِ اللَّهِ تَعَالَى، اللَّهُمَّ لَا
يَكُونُ أَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ فَصِيلِ نَاقَةٍ صَالِحٍ، إِلَهِي إِنْ كُنْتَ
حَبَسْتَ عَنَّا النَّصْرَ فَاجْعَلْهُ لِمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَأَنْتَقِمَ مِنَ
الظَّالِمِينَ، وَاجْعَلْ مَا حَلَّ بِنَا فِي الْعَاجِلِ ذَخِيرَةً لَنَا فِي
الْآجِلِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَى قَوْمٍ قَتَلُوا أَشْبَهَ النَّاسِ
بِرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ» (١).

ومن دعاء له ﷺ

ولمّا رماه أبو الحتوف بسهم في جبهته فنزعه
وسالت الدماء على وجهه فقال:
«اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَا أَنَا فِيهِ مِنْ عِبَادِكَ هَوْلَاءِ
العصاة، اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا، وَأَقْتُلْهُمْ بَدَدًا، وَلَا تَذُرْ

(١) مقتل الحسين.

على وجه الأرض منهم أحداً، ولا تغفر لهم
أبداً» (١).

ومن دعاء له عليه السلام

ولما ضرب بحر بن كعب عبد الله بن الحسن بن
أمير المؤمنين عليه السلام وقع في حجر عمه الحسين عليه السلام
فضمه إليه وهو يقول يا بني أخي إصبر على ما نزل بك،
واحتسب على ذلك الخير، فإن الله تعالى يلحقك بأبائك
الصالحين، برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعلي بن أبي طالب،
وحمزة وجعفر والحسن بن علي عليه السلام، ثم رفع يده إلى
السماء، وهو يقول:

«اللهم امسك عنهم قطر السماء، وامنعهم
بركات الأرض، اللهم ان متعتهم إلى حين ففرقتهم

(١) أئمتنا ج ١.

تَفْرِيقاً، واجعلهم طرائقَ قِدَدًا، ولا تُرْضِي عنهم الولاية
أبدًا، فانهم دعونا لينصرونا، ثم عدوا علينا
فقتلونا»^(١).

ومن دعاء له عليه السلام

وعن الامام السجاد أنه قال: ضمّني أبي
الحسين عليه السلام يوم عاشوراء إلى صدره والدماء تفور من
جسده الشريف، وقال لي إذا اصابك هم أو غم فقل:
«بحق يس والقرآن الحكيم، وبحق طه والقرآن العظيم،
يا من يقدر على حوائج السائلين، يا من يعلم ما في
الضمير، يا مُنْفَساً عن المكروبين، يا مفرّجاً عن
المغمومين يا راحم الشيخ الكبير، يا رازق الطفل
الصغير، يا من لا يحتاج إلى التفسير، صلّ على محمد

(١) ائمتنا ج ١ .

وآل محمدٍ وافعل بي كذا وكذا»^(١).

* * *

ومن دعاء له عليه السلام

«اللهم إنك تعلم أنه لم يكن ما كان منا تنافساً
في سلطان، ولا التماساً من فضول الحطام، ولكن
لنري المعالم من دينك، ونُظهِرَ الإصلاح في بلادك
ويأمن المظلومون من عبادك، ويُعمل بِفَرَايِضِكَ
وَسُنَّتِكَ وَأَحْكَامِكَ فَإِنْ لَمْ تَنْصُرْنَا وَتَنْصِفْنَا
قوي الظلمة عليكم، وعملوا في إطفاء نور نبيكم
وحسبنا الله، وعليه توكلنا، وإليه أنبنا، وإليه
المصير»^(٢).

(١) مفاتيح الجنان.

(٢) لمعات الحسين (ع): ١٢.

ومن دعاء له عليه السلام

كان عليه السلام يدعو بهذا الدعاء، يستجير بالله من شرور أعدائه: وهذا نصه: «اللهم يا عدتي عند شدتي، ويا غوثي عند كربتي، احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني برُكْنِكَ الذي لا يرام، وارحمني بقدرتك عليّ، فلا أهلك وأنت رجائي اللهم إنك أكبر وأجل واقدر مما أخافُ وَأحذر، اللهم بك أدراً مع نَحْرِهِ، وأستعيذ من شره، انك على كل شيء قدير». ودعا بهذا الدعاء الشريف الامام الصادق عليه السلام حينما أمر الطاغية المنصور العباسي باحضاره مخفوراً لينكل به، فانتقذه الله من شره، وفرج عنه، فسئل عن سبب ذلك، فقال أنه دعا بدعاء جده الحسين عليه السلام.

ومن دعاء له عليه السلام

«اللَّهُمَّ لَا تَسْتَدْرِجَنِي بِالْإِحْسَانِ وَلَا تُؤَدِّبَنِي

بِالْبَلَاءِ».

* * *

ومن دعاء له عليه السلام

ومن دعاء له عليه السلام عند الساعة الثالثة (من ذهاب
الشعاع إلى ارتفاع النهار).

«يا من تجبر فلا عينٌ تراه، يا من تعظم فلا
تخطر القلوب بكنهه، يا حسنَ المنِّ، يا حسن
التجاوز، يا حسن العفو يا جواد يا كريم، يا من لا

يشبهه شيء من خلقه، يا من منّ على خلقه بأوليائه إذ
أرتضاهم لدينه وأدّب بهم عباده وجعلهم حججاً منّا
منه على خلقه، اسألك بحق وليك الحسين بن
عليّ عليه السلام السبط التابع لمَرْضَاتِكَ والناصح في
دينك والدليل على ذاتك، اسألك بحقه واقدمه
بين يدي حوائجي، ورغبتني إليك ان تُصَلِّيَ عليّ محمدٍ
وآل محمد، وأن تعينني على طاعتك وأفعال الخير
وكلُّ ما يرضيك عنّي ويقربني منك يا ذا الجلال
والاكرام والفضل والإنعام يا وهّاب يا كريم وان
تفعل بي كذا وكذا»^(١).

* * *

(١) البلد الأمين : ٢٠٨ .

الفصل الرابع:

زيارات الحسين عليه السلام

فضل زيارة الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء

إعلم أنه إذا كان المقصود بزيارة الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء بعد قتله وانتقاله إلى الشرف الذي لا يبلغ وصفي إليه فينبغي أن يكون هذه الزيارة بعد العصر من اليوم المذكور فإن قتله صلوات الله عليه وآله كان بعد الظهر بحكم المنقول المشهور وقد كنا ذكرنا في كتاب مصباح الزائر زيارتين له عليه السلام في يوم عاشوراء وروينا فيها فضلاً جليلاً وثواباً جزيلاً وسنذكر ههنا زيارتين فيهما زيادات وفي إحداهما فضل عظيم في الروايات ونقدم

وايات ونقدّم أمامها حديثين في فضل زيارته في يوم عاشوراء روينا ذلك بإسنادنا إلى محمّد بن داود القمي من كتابه كتاب الزيارات والفضائل بإسناده إلى محمد بن أبي عمير عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام قال من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقه كان كمن زار الله عزّ وجلّ في عرشه وبإسنادنا أيضاً إلى محمّد بن داود بإسناده إلى حُرَيز عن أبي عبدالله عليه السلام قال من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وجبت له الجنة .

ومن ذلك : ما رواه أبو عبدالله بن حمّاد الأنصاري في كتاب أصله في فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه وآله ولم يذكر عاشوراء فقال ما لفظه عن الحسين بن أبي حمزة قال خرجت في آخر زمن بني أميّة وأنا أريد قبر الحسين عليه السلام فانتهيت إلى الغاضريّة حتّى إذا نام الناس اغتسلتُ ثمّ أقبلت أريد القبر حتّى إذا كنت على باب الحائر خَرَجَ إليّ رجل جميل الوجه طيّب الريح شديد بياض الثياب فقال انصرف فإنك لا تصل فانصرفتُ إلى

شاطيء الفرات فأنستُ به حتى إذا كان نصف الليل
 اغتسلت ثم أقبلت أريد القبر فلما انتهيت إلى باب الحائر
 خرج إليّ الرجل بعينه فقال: يا هذا إنصرف فإنك لا
 تصل، فانصرفتُ فلما كان آخر الليل اغتسلتُ ثم أقبلتُ
 أريد القبر فلما انتهيت إلى باب الحائر خرج إليّ ذلك
 الرجل فقال: يا هذا إنك لا تصل. فقلتُ: فلم لا أصل
 إلى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسيد شباب أهل
 الجنة وقد جئتُ أمشي من الكوفة وهي ليلة الجمعة
 وأخاف أن أصبح ههنا وتقتلني مصلحة بني أمية. فقال:
 إنصرف فإنك لا تصل. فقلتُ: ولم لا أصل. فقال: إن
 موسى بن عمران استأذن ربه في زيارة قبر الحسين عليه السلام
 فأذن له فأتاه وهو في سبعين ألف فانصرف فإذا عرجوا إلى
 السماء فتعال، فانصرفتُ وجئتُ إلى شاطيء الفرات حتى
 إذا طلع الفجر اغتسلت وجئتُ فدخلت فلم أرَ عنده أحداً
 فصليتُ عنده الفجر وخرجت إلى الكوفة.

كيفية زيارته عليه السلام

عن عبد الله بن سنان قال دخلتُ على مولاي أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يوم عاشوراء وهو متغيّر اللون ودموعه تنحدر على خديه كاللؤلؤ فقلت له يا سيدي ممّا بكاؤك لا أبكا الله عينيك . فقال لي : أما عَلِمْتَ أنّ في مثل هذا اليوم أُصيب الحسين عليه السلام فقلتُ بلى يا سيدي وإنّما أتيتك مقتبساً منك فيه علماً ومُستفيداً منك لتفيدني فيه قال : سل عمّا بدا لك وعمّا شئت . فقلت : ما تقول يا سيدي في صومه قال صُمه من غير تبييتٍ وأفطره من غير تشميتٍ ولا تجعله يوماً كاملاً وليكن إفطارك بعد العصر بساعة ولو بِشربةٍ من ماءٍ فإنّ في ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيحاء عن آل الرّسول عليه وعليهم السلام

وانكشفت الملحمة عنهم وفي الأرض منهم ثلاثون صريعاً
يَعَزُّ على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله مصرعُهُمْ قال ثم
بكى بكاءً شديداً حتى اخضلت لحيته بالدموع وقال أتدري
أيُّ يوم كان ذلك اليوم قلت أنت أعلم به مني يا مولاي
قال إنَّ الله عزَّ وجلَّ خَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الجُمُعَةِ في أوَّلِ يَوْمٍ
مِنْ شهرِ رمضانَ وَخَلَقَ الظُّلْمَةَ في يومِ الأربَعاءِ يَوْمِ
عاشوراءِ وَجَعَلَ لكلِ منهما شريعةً ومنهاجاً. يا عبدالله بن
سنان أفضل ما تأتي به هذا اليوم أن تَعُمِدَ إلى ثياب طاهرة
فتلبسها وتَحَلَّ أزرارك وتكشف عن ذراعيك وعن ساقيك
ثم تخرج إلى أرضٍ مُقْفَرَةٍ حيث لا يراك أحد أو في دارك
حين يَرْتَفِعَ النهارُ وتصلِّي أربع ركعات تُسَلِّمُ بين كل
ركعتين تقرأ في الرِّكْعَةِ الأولى سورة الحمد وقل يا أيُّها
الكافرون وفي الثانية سورة الحمد وقل هو الله أحد وفي
الثالثة سورة الحمد وسورة الأحزاب وفي الرَّابِعَةِ الحمد
والمنافيقين ثم تسلِّم وتحوّل وجهك نحو قبر أبي
عبدالله عليه السلام وتمثّل بين يديك مَصْرَعَهُ وتفرغ ذهنك

وجميع بدنك وتجمع له عقلك ثم تلعن قاتله ألف مرّة
يُكْتَبُ لَكَ بِكُلِّ لَعْنَةٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَيُمْحَى عَنْكَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ
وَيُرْفَعُ لَكَ أَلْفَ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ تَسْعَى مِنَ الْمَوْضِعِ
الَّذِي صَلَّيْتَ فِيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَأَنْتَ تَقُولُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ مِنْ
سَعْيِكَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ رِضًا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَتَسْلِيمًا
لِأَمْرِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَأَنْتَ فِي كُلِّ ذَلِكَ عَلَيْكَ الْكَآبَةُ وَالْحُزْنُ
ثَاكِلًا حَزِينًا مُتَأَسِّفًا فَإِذَا فَرِغْتَ مِنْ ذَلِكَ وَقَفْتَ فِي
مَوْضِعِكَ الَّذِي صَلَّيْتَ فِيهِ وَقَلْتَ سَبْعِينَ مَرَّةً: اللَّهُمَّ عَذِّبِ
الَّذِينَ حَارَبُوا رُسُلَكَ وَشَاقُّوكَ وَعَبَدُوا غَيْرَكَ وَاسْتَحَلُّوا
مَحَارِمَكَ وَالْعَنِ الْقَادَةَ وَالْأَتْبَاعَ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ وَمَنْ
رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ لَعْنًا كَثِيرًا.

ثم تقول: اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِ أَهْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَاسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمُنَافِقِينَ
وَالْكَفَّارِ وَالْجَاهِدِينَ وَآمِنُنْ عَلَيْهِمْ وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحًا

يَسِيرًا وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ
سُلْطَانًا نَصِيرًا.

ثم اقبل بعد الدعاء وقل في قنوتك: اللَّهُمَّ إِنَّ
الْأُمَّةَ خَالَفتِ الْأُمَّةَ وَكَفَرُوا بِالْكَلِمَةِ وَأَقَامُوا عَلَى
الضَّلَالَةِ وَالْكَفْرِ وَالرَّدَى وَالْجَهَالَةِ وَالْعَمَى وَهَجَرُوا
الْكِتَابَ الَّذِي أَمَرْتَ بِمَعْرِفَتِهِ وَالْوَصِيَّ الَّذِي أَمَرْتَ
بِطَاعَتِهِ فَأَمَاتُوا الْحَقَّ وَعَدَلُوا عَنِ الْقِسْطِ وَأَضَلُّوا الْأُمَّةَ
عَنِ الْحَقِّ وَخَالَفُوا السُّنَّةَ وَبَدَّلُوا الْكِتَابَ وَمَلَكَوا
الْأَحْزَابَ وَكَفَرُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ وَتَمَسَّكُوا بِالْبَاطِلِ
وَضَيَّعُوا الْحَقَّ وَأَضَلُّوا خَلْقَكَ وَقَتَلُوا أَوْلَادَ نَبِيِّكَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَيْرَةَ عِبَادِكَ وَأَصْفِيَاءِكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ
وَخَزَنَةَ سِرِّكَ وَمَنْ جَعَلْتَهُمُ الْحُكَّامَ فِي سَمَاوَاتِكَ
وَأَرْضِكَ اللَّهُمَّ فَزَلِّزْ أَقْدَامَهُمْ وَأَخْرِبْ دِيَارَهُمْ وَاكْفُفْ

سِلَاحَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ وَأَلْقِ الإِخْتِلَافَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَأَوْهِنِ
 كَيْدَهُمْ وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الصَّارِمِ وَحَجْرِكَ الدَّامِغِ
 وَطُمَّهُمْ بِالْبَلَاءِ طَمًّا وَارْمِهِمْ بِالْبَلَاءِ رَمِيًّا وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا
 شَدِيدًا نُكْرًا وَارْمِهِمْ بِالْغَلَاءِ وَخُذْهُمْ بِالسِّنِينَ الَّذِي
 أَخَذْتَ بِهَا أَعْدَاءَكَ وَأَهْلِكَهُمْ بِمَا أَهْلَكْتَهُمْ بِهِ اللَّهُمَّ
 وَخُذْهُمْ أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهَا أَلِيمٌ شَدِيدٌ
 اللَّهُمَّ إِنَّ سُبُلَكَ ضَائِعَةٌ وَأَحْكَامَكَ مُعْطَلَةٌ وَأَهْلَ نَبِيِّكَ
 فِي الْأَرْضِ هَائِمَةٌ كَالْوَحْشِ السَّائِمَةِ اللَّهُمَّ أَعْلِ الْحَقَّ
 وَاسْتَنْقِذِ الْخَلْقَ وَآمِنُنْ عَلَيْنَا بِالنَّجَاةِ وَاهْدِنَا لِلْإِيمَانِ
 وَعَجِّلْ فَرَجَنَا بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاجْعَلْهُ لَنَا رِذَاءً وَاجْعَلْنَا لَهُ
 رِفْدًا اللَّهُمَّ وَأَهْلِكَ مَنْ جَعَلَ قَتْلَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ عِيدًا
 وَاسْتَهَلَّ فَرَحًا وَسُرُورًا وَخُذْ آخِرَهُمْ بِمَا أَخَذْتَ بِهِ أَوْلَهُمْ
 اللَّهُمَّ أَضْعِفِ الْبَلَاءَ وَالْعَذَابَ وَالتَّنْكِيلَ عَلَى الظَّالِمِينَ

مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَعَلَى ظَالِمِي آلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ ﷺ
 وَزَدَهُمْ نَكَالًا وَلَعْنَةً وَأَهْلِكَ شِيَعَتَهُمْ، وَقَادَتَهُمْ وَجَمَاعَتَهُمْ
 اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْعِتْرَةَ الضَّائِعَةَ الْمَقْتُولَةَ الذَّلِيلَةَ مِنَ الشَّجَرَةِ
 الطَّيِّبَةِ الْمُبَارَكَةِ اللَّهُمَّ أَعْلِ كَلِمَتَهُمْ وَأَفْلِجْ^(١) حُجَّتَهُمْ
 وَثَبِّتْ قُلُوبَهُمْ وَقُلُوبَ شِيَعَتِهِمْ عَلَى مُوَالَاتِهِمْ وَانصُرْهُمْ
 وَأَعِنَّهُمْ وَصَبِّرْهُمْ عَلَى الْأَذَى فِي جَنبِكَ وَاجْعَلْ لَهُمْ
 أَيَّامًا مَشْهُودَةً وَأَيَّامًا مَعْلُومَةً كَمَا ضَمِنْتَ لِأَوْلِيَائِكَ فِي
 كِتَابِكَ الْمُنزَلِ فَإِنَّكَ قُلْتَ: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ
 مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ
 وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا، اللَّهُمَّ أَعْلِ كَلِمَتَهُمْ يَا
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا

(١) أفلج: اظهر.

أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ فَإِنِّي عَبْدُكَ الْخَائِفُ مِنْكَ
وَالرَّاجِعُ إِلَيْكَ وَالسَّائِلُ لَدَيْكَ وَالْمُتَوَكِّلُ عَلَيْكَ
وَاللَّاجِيءُ بِفِنَائِكَ فَتَقَبَّلْ دُعَائِي وَاسْمَعْ نَجْوَايَ وَاجْعَلْنِي
مِمَّنْ رَضِيَتْ عَمَلُهُ وَهَدَيْتَهُ وَقَبِلَتْ نُسُكَهُ وَانْتَجَبْتَهُ
بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِلَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ أَلَّا تُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَيْمَّةِ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ (وَتَذَكَّرُهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا بِأَسْمَائِهِمْ إِلَى
الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَأَدْخِلْنِي فِي مَا أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ وَأَخْرِجْنِي
مِمَّا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ.

ثم عفر خديك على الأرض وقل: يَا مَنْ يَحْكُمُ بِمَا
يَشَاءُ وَيَعْمَلُ مَا يُرِيدُ أَنْتَ حَكَمْتَ فِي أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ
مَا حَكَمْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ مَحْمُودًا مَشْكُورًا وَعَجَّلْ فَرَجَهُمْ

وَفَرَجْنَا بِهِمْ فَإِنَّكَ ضَمِنْتَ إِعْزَازَهُمْ بَعْدَ الذَّلَّةِ وَتَكْثِيرَهُمْ
بَعْدَ الْقِلَّةِ وَإِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ أَنْ تُبَلِّغَنِي أَمَلِي
وَتَشْكُرَ قَلِيلَ عَمَلِي وَأَنْ تَزِيدَ فِي أَيَّامِي وَتُبَلِّغَنِي ذَلِكَ
الْمَشْهَدَ وَتَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ دُعِيَ فَأَجَابَ إِلَى طَاعَتِهِمْ
وَمُؤَالَاتِهِمْ وَأَرِنِي ذَلِكَ قَرِيباً سَرِيعاً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ. وارفع رأسك إلى السماء فإن ذلك أفضل من حجة
وعمرة.

واعلم أن الله عزّ وجلّ يعطي من صلّى هذه الصلاة
في ذلك اليوم ودعا بهذا الدعاء عشر خصال منها أن الله
تعالى يوقيه من ميتة السوء ولا يعاون عليه عدوّاً إلى أن
يموت ويوقيه من المكاره والفقر ويؤمنه الله من الجنون
والجذام ويؤمن ولده من ذلك إلى أربع أعقاب ولا يجعل
للشيطان ولا لأوليائه عليه سبيلاً قال قلت الحمد لله الذي

مَنْ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةَ حَقِّكُمْ وَأَدَاءَ مَا افْتَرَضَ لَكُمْ
بِرَحْمَتِهِ وَمَنْنِهِ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ^(١).

* * *

(١) إقبال الاعمال.

كيفية زيارته عليه السلام عن بُعد

ذكر الزيارة في يوم عاشوراء: من كتاب المختصر
المنتخب فقال ما هذا لفظه ثم تتأهب للزيارة فتبدأ فتغتسلُ
وتلبس ثوبين طاهرين وتمشي حافياً إلى فوق سطحك أو
فضاء من الأرض ثم تستقبل القبلة فتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ
يا وَاِثْ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وَاِثْ نُوحِ آمِينَ
اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وَاِثْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يا وَاِثْ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وَاِثْ
عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وَاِثْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وَاِثْ النَّبِيِّنَ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ
الْوَصِيِّينَ وَأَفْضَلِ السَّابِقِينَ وَسَبْطِ خَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ
وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ سَيِّدِي وَأَنْتَ إِمَامُ الْهُدَى وَحَلِيفُ

التُّقَى وَخَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ رُبِّيتَ فِي حَجْرِ الْإِسْلَامِ
 وَرَضِعْتَ مِنْ ثَدِي الْإِيمَانِ فَطَبَّتَ حَيًّا وَمَيِّتًا السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ
 اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
 الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى
 الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِسَاحَتِكَ وَجَاهَدَتْ
 فِي اللَّهِ مَعَكَ وَشَرَّتْ نَفْسَهَا ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فِيكَ
 السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ أَبَاكَ عَلِيَّ
 بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَيِّدَ
 الْوَصِيِّينَ وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّجِينَ إِمَامًا افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ
 عَلَى خَلْقِهِ وَكَذَلِكَ أَخُوكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ

عليه وآله وكذلك أنت والأئمة من ولدك أشهد أنكم
 أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأمرتم بالمعروف ونهيتهم
 عن المنكر وجاهدتم في الله حق جهاده حتى أتاكم
 اليقين من وعده فأشهد الله وأشهدكم أنني بالله مؤمن
 وبمحمد مصدق وبحقكم عارف وأشهد أنكم قد بلغتم
 عن الله عز وجل ما أمركم به وعبدتموه حتى أتاكم
 اليقين بأبي وأمي أنت يا أبا عبد الله لعن الله من قتلك
 لعن الله من أمر بقتلك لعن الله من شايح على ذلك لعن
 الله من بلغه ذلك فرضي به أشهد أن الذين سفكوا دمك
 وانتهكوا حرمتك وقعدوا عن نصرتك ممن دعاك فأجبتهم
 ملعونون على لسان النبي الأمي صلى الله عليه وآله
 وسلم يا سيدي ومولاي إن كان لم يوجبك بدني عند
 استغاثتك فقد أجابك رأيي وهواي أنا أشهد أن الحق

مَعَكَ وَأَنْ مَنْ خَالَفَكَ عَلَى ذَلِكَ بَاطِلٌ فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ
 مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً فَأَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ
 جَلَّ ذِكْرُهُ فِي ذُنُوبِي وَأَنْ يُلْحِقَنِي بِكُمْ وَبِشِيعَتِكُمْ وَأَنْ
 يَأْذَنَ لَكُمْ فِي الشُّفَاعَةِ وَأَنْ يُشَفِّعَكُمْ فِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ قَالَ
 جَلَّ ذِكْرُهُ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَوْلَادِكَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقِيمِينَ فِي
 حَرَمِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَعَلَى الشُّهَدَاءِ
 الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا مَعَكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ
 وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى وَلَدِكَ عَلِيِّ الْأَصْغَرِ الَّذِي فُجِعْتَ بِهِ .

ثم تقول: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ وَقَدْ
 تَحَرَّمْتُ بِمُحَمَّدٍ وَعِشْرَتِهِ وَتَوَجَّهْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ
 وَاسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَتَوَسَّلْتُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 لِتَقْضِي عَنِّي مُفْتَرَضِي وَدِينِي وَتُفَرِّجَ غَمِّي وَتَجْعَلَ فَرَجِي

مَوْصُولاً بِفَرَجِهِمْ.

ثم امددْ يَدَيْكَ حَتَّى تَرَى بِيَاضَ إِبْطِيكَ وَقُلْ: يَا اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا تَهْتِكُ سِرِّي وَلَا تُبْدِ عَوْرَتِي وَأَمِنْ
رَوْعَتِي وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي اللَّهُمَّ إقْلِبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً قَدْ
رَضَيْتَ عَمَلِي وَاسْتَجَبْتَ دَعْوَتِي يَا اللَّهُ الْكَرِيمُ.

ثم تقول: السلام عليك ورحمة الله. ثم تبدأ
فتقول: السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ
الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ الزَّكِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ
الصِّدِّيقِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ
عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
السَّلَامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ السَّلَامُ عَلَى الرِّضَا عَلِيِّ
بْنِ مُوسَى السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى عَلِيٍّ
بْنِ مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى

الإمام القائم بحق الله وحجة الله في أرضه صلى الله عليه وعلى آبائه الراشدين الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً.

ثم تُصلي ست ركعات مثني مثني: تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة وقل هو الله أحد مائة مرّة وتقول بعد فراغك من ذلك اللهم يا الله يا رحمن يا رحمن يا عليّ يا عظيم يا أحد يا صمد يا فرد يا وتر يا سميع يا عليم يا عالم يا كبير يا متكبر يا جليل يا جميل يا حلیم يا قويّ يا عزيز يا متعزّز يا مؤمن يا مهيمن يا جبار يا عليّ يا معين يا حنان يا منان يا تواب يا باعث يا وارث يا حميد يا مجيد يا معبود يا موجود يا ظاهر يا باطن يا أول يا آخر يا حيّ يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام ويا ذا العزة والسلطان أسألك بحق هذه الأسماء يا الله وبحق

أَسْمَائِكَ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ وَضُرٍّ وَضَيْقٍ أَنَا فِيهِ
وَتَقْضِيَ عَنِّي دِينِي وَتُبَلِّغَنِي أَمْنِيَّيَ وَتُسَهِّلَ لِي مَحَبَّتِي
وَتُيسِّرَ لِي إِرَادَتِي وَتُوَصِّلَنِي إِلَى بَغِيَّتِي سَرِيعاً عَاجِلاً
وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَمَسْأَلَتِي وَتَزِيدَنِي فَوْقَ رَغْبَتِي وَتَجْمَعَ
لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (١).

* * *

زيارة عاشوراء المشهورة

زيارة عاشوراء من قرب أو بعد فمن أراد ذلك وكان
بعيداً عنه عليه السلام فليبرز إلى الصحراء أو يصعد سطحاً
مرتفعاً في داره ويؤمىء إليه عليه السلام ويجتهد بالدعاء على
قاتله ثم يُصلي ركعتين وليكن ذلك في صدر النهار قبل أن
تزل الشمس ثم ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه ويأمر من

(١) إقبال الاعمال.

في داره بذلك ممّن لا يتّقيه ويقيم في داره مع من حضره
 المصيبة بإظهار الجزع عليه وليعزّ بعضهم بعضاً بمصائبهم
 بالحسين عليه السلام فيقول: **أَعْظَمَ اللهُ أُجُورَنَا بِمُصَابِنَا
 بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَلَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ
 بِثَأْرِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ
 السَّلَامُ،** فإذا أنت صليت الركعتين المذكورتين آنفاً فكبر
 الله مائة مرة ثم أوم إليه عليه السلام، وقل: **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 أَبَا عَبْدِ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ
 اللهِ وَأَبْنَ ثَارِهِ وَالْوِثَرَ الْمَوْثُورَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى
 الْأَزْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلَامُ اللهِ
 أَبَداً مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ لَقَدْ**

عَظُمَتْ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا
 وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ مُصِيبَتُكَ فِي
 السَّمَاوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
 أَهَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَلَعَنَ
 اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي
 رَبَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَلَعَنَ اللَّهُ
 الْمُمَهَّدِينَ لَهُمْ بِالْتَّمِكِينَ مِنْ قِتَالِكُمْ بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ
 وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَأَوْلِيَائِهِمْ يَا أَبَا
 عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ وَلَعَنَ اللَّهُ
 بَنِي أُمَيَّةَ قَاطِبَةً وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ
 سَعْدٍ وَلَعَنَ اللَّهُ شِمْرًا وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ
 وَتَنَقَّبَتْ لِقِتَالِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ

فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ وَأَكْرَمَنِي بِكَ أَنْ يَرْزُقَنِي
 طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا بِالْحُسَيْنِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي
 أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِلَى
 فَاطِمَةَ وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُؤَالَاتِكَ وَبِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ
 قَاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ وَبِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ
 الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مِمَّنْ
 أَسَّسَ أَسَاسَ ذَلِكَ وَبَنَى عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ وَجَرَى فِي ظُلْمِهِ
 وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَشْيَاعِكُمْ بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ
 مِنْهُمْ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُؤَالَاتِكُمْ وَمُؤَالَاةِ
 وَلِيِّكُمْ وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالنَّاصِبِينَ لَكُمْ الْحَرْبَ
 وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ إِنِّي سَلِّمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ

وَحَرْبٍ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَوَلِيٍّ لِمَنْ وَالَاكُمْ وَعَدُوٍّ لِمَنْ
 عَادَاكُمْ فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ
 أَوْلِيَائِكُمْ وَرَزَقَنِي الْبِرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ
 عِنْدَ اللَّهِ وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِي مَعَ إِمَامٍ هُدَى ظَاهِرٍ
 نَاطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّانِ الَّذِي
 لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُضَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطِي
 مُضَاباً بِمُصِيبَتِهِ، مُصِيبَةً مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَهَا فِي
 الْإِسْلَامِ وَفِي جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي
 فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَمَاتِي
 مَمَاتِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتَ بِهِ

بَنُو أُمِّيَّةَ وَأَبْنُ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلِيٌّ
 لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
 وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ أَلْعَنُ
 أَبَا سُفْيَانَ وَمُعَاوِيَةَ وَيَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ
 أَبَدَ الْأَبَدِينَ وَهَذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ
 بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ
 عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذَابَ الْأَلِيمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ
 إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هَذَا وَأَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبَرَاءَةِ
 مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالْمُؤَالَاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ
 وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثم تقول مئة مرة: اللَّهُمَّ أَلْعَنُ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ اللَّهُمَّ أَلْعَنُ
 الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ

وَتَابَعْتُ عَلِيَّ قَتْلِهِ اللَّهُمَّ أَلْعَنُهُمْ جَمِيعاً.

ثم تقول مئة مرة: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
وَعَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامٌ اللَّهُ
أَبَدًا مَا بَقِيْتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ
الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمْ السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَى عَلِيٍّ
بَنِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَصْحَابِ
الْحُسَيْنِ.

ثم تقول: اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي
وَأَبَدًا بِهِ أَوْلًا ثُمَّ أَلْعَنُ الثَّانِيَّ وَالثَّلَاثَ وَالرَّابِعَ اللَّهُمَّ أَلْعَنُ
يَزِيدَ خَامِساً وَأَلْعَنُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ وَأَبْنَ مَرْجَانَةَ
وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْرًا وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ وَآلَ زِيَادٍ وَآلَ
مَرْوَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثم اسجد وقل: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ

لَكَ عَلَى مُضَابِهِمْ أَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رِزْيَتِي اللَّهُمَّ
 أَرْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ وَثَبِّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ
 عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ بَدَلُوا
 مُهَجَّهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثم صل ركعتي الزيارة بمهما شئت وقل بعدهما:
 اللَّهُمَّ إِنِّي لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ وَحَدَاكَ
 لَا شَرِيكَ لَكَ لِأَنَّهُ لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ
 إِلَّا لَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ وَارْزُقْ
 عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكَعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى
 سَيِّدِي وَمَوْلَايَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي وَأَجْرُنِي عَلَيْهِمَا
 أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ويستحب أن يصلى أيضاً في يوم عاشوراء أربع ركعات وقد مرّ كيفية فعلها في فضل الصلوات.

دعاء علقمة

الدَّعَاءُ الْمَرْوِيُّ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام وَيَدْعَى بِهِ بَعْدَ الزِّيَارَةِ وَهُوَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا كَاشِفَ كُرْبِ الْمَكْرُوبِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَيَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأَفْقِ الْأُمِينِ وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَيَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَيَا مَنْ لَا تُغْلَطُهُ

الْحَاجَاتُ وَيَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلَّا الْحَاحُ الْمُلْحِحِينَ يَا مُدْرِكَ كُلِّ
 فَوْتٍ وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ وَيَا بَارِيءَ النَّفُوسِ بَعْدَ
 الْمَوْتِ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ
 يَا مُنْقِصَ الْكُرْبَاتِ يَا مُعْطِيَ السُّؤْلَاتِ يَا وَلِيَّ الرَّغْبَاتِ
 يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي
 مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ
 خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ
 نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي
 مَقَامِي هَذَا وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشْفَعُ إِلَيْكَ وَبِحَقِّهِمْ
 أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعَزِّمُ عَلَيْكَ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ
 وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ بِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ
 وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَّصْتَهُمْ دُونَ
 الْعَالَمِينَ وَبِهِ أَبْنَيْتَهُمْ وَأَبْنَيْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعَالَمِينَ

حَتَّىٰ فَاقَ فَضْلَهُمْ فَضَلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعًا أَسْأَلُكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي
وَهَمِّي وَكَرْبِي وَتَكْفِيَنِي أَلْمُهُمَّ مِنْ أُمُورِي وَتَقْضِيَ عَنِّي
دِينِي وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَاقَةِ وَتُعِينَنِي
عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ وَتَكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ
هَمَّهُ وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ وَحُزُونََ مَنْ أَخَافُ حُزُونََتَهُ
وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ وَبَغْيَ مَنْ
أَخَافُ بَغْيَهُ وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ
سُلْطَانَهُ وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ وَمَقْدَرَةَ مَنْ أَخَافُ مَقْدَرَتَهُ
عَلَيَّ وَتَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدَةِ وَمَكْرَ الْمَكْرَةِ اللَّهُمَّ مَنْ
أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ وَأَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ
وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَّ وَأَمْنَعُهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ
اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبِرُهُ وَبِإِلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ وَبِفَاقَةٍ

لَا تَسُدِّهَا وَبِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ وَذُلٌّ لَا تُعِزُّهُ وَبِمَسْكَنَةٍ لَا
تَجْبُرُهَا اللَّهُمَّ أَضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصَبَ عَيْنِي وَأَدْخِلْ عَلَيَّ
الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ وَالْعِلَّةَ وَالسَّقْمَ فِي بَدَنِهِ حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي
بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ وَأَنْسِيهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ
وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ
وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السَّقْمَ وَلَا
تَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغْلًا شَاغِلًا بِهِ عَنِّي وَعَنْ
ذِكْرِي وَأَكْفِنِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ فَإِنَّكَ الْكَافِي
لَا كَافِي سِوَاكَ وَمُفَرِّجٌ لَا مُفَرِّجَ سِوَاكَ وَمُغِيثٌ لَا مُغِيثَ
سِوَاكَ وَجَارٌ لَا جَارَ سِوَاكَ خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ
وَمُغِيثُهُ سِوَاكَ وَمَفْرَعُهُ إِلَى سِوَاكَ وَمَهْرَبُهُ إِلَى سِوَاكَ
وَمَلْجَأُهُ إِلَى غَيْرِكَ وَمَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ فَأَنْتَ ثِقَتِي
وَرَجَائِي وَمَفْرَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَأِي وَمَنْجَأِي فَبِكَ

أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ
 وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ فَلَكَ
 الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ
 فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ
 تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي
 وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ
 وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فَأَكْشِفْ عَنِّي كَمَا
 كَشَفْتَ عَنْهُ وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَأَكْفِنِي كَمَا
 كَفَيْتَهُ وَأَضْرِبْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ وَمَوْوَنَةَ مَا
 أَخَافُ مَوْوَنَتَهُ وَهَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ بِلا مَوْوَنَةٍ عَلَيَّ نَفْسِي
 مِنْ ذَلِكَ وَأَضْرِبْ بِقَضَاءِ حَوَائِجِي وَكِفَايَةِ مَا أَهَمَّنِي
 هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ
 اللَّهِ عَلَيْنَا مِنْ نِي سَلَامُ اللَّهُ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ

وَالنَّهَارُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمْ وَلَا فَرَّقَ
 اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ اللَّهُمَّ أَحْيِي حَيَاةَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ
 وَأَمْتِي مِمَاتِهِمْ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمْ وَأَحْشُرْنِي فِي
 زُمْرَتِهِمْ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَتَيْتُكُمْ زَائِرًا
 وَمُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ وَمُتَوَجِّهًا إِلَيْهِ بِكُمْ
 وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حَاجَتِي هَذِهِ فَاشْفَعَا
 لِي فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ
 وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمْ مُنْتَظِرًا
 لَتَنْجِزَ الْحَاجَةَ وَقَضَائِهَا وَنَجَاحِهَا مِنْ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمْ
 إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ فَلَا أَحِيبُ وَلَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا
 خَائِبًا خَاسِرًا بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا رَاجِحًا مُفْلِحًا
 مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي وَتَشْفَعَا لِي إِلَى

اللَّهُ، أَنْقَلَبْتُ عَلَىٰ مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
 بِاللَّهِ مُفَوَّضًا أَمْرِي إِلَى اللَّهِ مَلْجَأً ظَهَرِي إِلَى اللَّهِ مُتَوَكِّلاً
 عَلَى اللَّهِ وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا
 لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ وَرِزَاءُكُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَىٰ مَا شَاءَ
 رَبِّي كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
 أَسْتَوِدِعُكُمْ اللَّهُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمَا
 أَنْصَرَفْتُ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ وَأَنْتَ يَا أَبَا
 عَبْدِ اللَّهِ يَا سَيِّدِي سَلَامِي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ
 وَالنَّهَارُ وَاصِلٌ ذَلِكَ إِلَيْكُمَا غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلَامِي
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ
 حَمِيدٌ أَنْقَلَبْتُ يَا سَيِّدِي عَنْكُمَا تَائِباً حَامِداً شَاكِراً رَاجِئاً
 لِلْإِجَابَةِ غَيْرَ آيسٍ وَلَا قَانِطٍ آيئاً عَائِداً رَاجِعاً إِلَى
 زِيَارَتِكُمَا غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا وَلَا مِنْ زِيَارَتِكُمَا بَلْ رَاجِعٌ

عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يَا سَادَتِي
رَغِبْتُ إِلَيْكُمْ وَإِلَى زِيَارَتِكُمْ بَعْدَ أَنْ زَهَدَ فِيكُمْ وَفِي
زِيَارَتِكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا فَلَا خَيْرَ لِي إِلَّا مَا رَجَوْتُ وَمَا
أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمْ إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ (١).

* * *

زيارة الحسين عليه السلام يوم الأربعاء

رَوَاهَا صَفْوَانُ بْنُ مَهْرَانَ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ:
تَزُورُ عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ فَتَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيَّ
وَلِيِّ اللَّهِ وَحَبِيبِهِ السَّلَامُ عَلَيَّ خَلِيلِ اللَّهِ وَنَجِيِّهِ السَّلَامُ
عَلَيَّ صَفِيِّ اللَّهِ وَابْنِ صَفِيهِ السَّلَامُ عَلَيَّ الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ
الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَيَّ أَسِيرِ الْكُرْبَاتِ وَقَتِيلِ الْعِبْرَاتِ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ

(١) المصباح للكفعمي.

الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ أَكْرَمَتُهُ بِالشَّهَادَةِ وَحَبَوْتُهُ بِالسَّعَادَةِ
 وَاجْتَبَيْتُهُ بِطِيبِ الْوِلَادَةِ وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ وَقَائِدًا
 مِنَ الْقَادَةِ وَذَائِدًا مِنَ الذَّادَةِ وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ
 وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ فَأَعْذَرَ فِي
 الدُّعَاءِ وَمَنَحَ النُّصْحَ وَبَدَّلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ
 مِنَ الْجَهَالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلَالَةِ وَقَدْ تَوَازَرَ^(١) عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتُهُ
 الدُّنْيَا وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْأَرْدَلِ الْأَذْنَى وَشَرَى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ
 الْأَوْكَسِ^(٢) وَتَغَطَّرَسَ^(٣) وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ وَأَسْخَطَكَ
 وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ
 وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا
 مُخْتَسِبًا حَتَّى سَفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ وَأَسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ

(١) توازر عليه: أي تعاون وتناصر ضده.

(٢) الاوكس: الانقص.

(٣) تغطرس: تكبر.

اللَّهُمَّ فَالْعَنُهُم لَعْنًا كَثِيرًا وَبِيلاً وَعَذَّبَهُم عَذَاباً أَلِيماً أَنَا يَا
 مَوْلَايَ عَبْدُ اللَّهِ وَزَائِرُكَ جِئْتُكَ مُشْتاقاً فَكُنْ لِي شَفِيعاً
 إِلَى اللَّهِ يَا سَيِّدِي أَسْتَشْفِعُ إِلَى اللَّهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ
 وَبِأَبِيكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَبِأُمِّكَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ
 عِشْتَ سَعِيداً وَمَضَيْتَ حَمِيداً وَمُتَّ فَقِيداً مَظْلُوماً شَهِيداً
 وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكَ مَا وَعَدَكَ وَمُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ
 وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفِيَتْ بِعَهْدِ اللَّهِ
 وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ
 وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ
 فَرَضِيَتْ بِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاهُ وَعَدُوٌّ
 لِمَنْ عَادَاهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ

كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ لَمْ
تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبِسْكَ الْمُدْلِهِمَاتُ مِنْ
ثِيَابِهَا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ
الْهَادِي الْمَهْدِيُّ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ
التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى
أَهْلِ الدُّنْيَا وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ
بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَأَمْرِي
لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ
فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى
أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ
وَبَاطِنِكُمْ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ . ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتِي الزِّيَارَةَ
وَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ .

ثُمَّ زُرَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَالشَّهَدَاءَ وَالْعَبَّاسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِمَا ذُكِرَ فِي كِتَابِ الزِّيَارَةِ مَلْحَقًا بِزِيَارَةِ عَرْفَةَ . وَهَكَذَا تَفْعَلُ
فِي كُلِّ زِيَارَةٍ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

تَمَّةٌ : يَسْتَحَبُّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ شَهْرٍ بَلْ
فِي كُلِّ يَوْمٍ ، أَمَا فِي كُلِّ شَهْرٍ فَمَا وَرَدَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ شَهْرٍ كَانَ لَهُ ثَوَابُ مِائَةِ أَلْفِ
شَهِيدٍ مِنْ شَهِدَاءِ بَدْرٍ .

* * *

زيارته عَلَيْهِ السَّلَامُ في كل يوم

فِي مَا رَوَى أَنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِسَدِيرِ بْنِ حَكِيمٍ يَا
سَدِيرُ أَتَزُورُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ :
مَا أَجْفَاكُمْ أَفْتَزُورُهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : أَفْتَزُورُهُ
فِي كُلِّ سَنَةٍ ؟ قُلْتُ : قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ ، قَالَ : مَا أَجْفَاكُمْ
بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَلْفَ أَلْفِ مَلَكٍ
شُعْتُ غُبْرًا يَبْكُونَهُ وَيَزُورُونَهُ وَلَا يَفْتَرُونَ وَمَا عَلَيْكَ يَا سَدِيرُ
أَنْ تَزُورَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً ؟ قَالَ : فَقُلْتُ

جعلت فداك بيننا وبينه فراسخ كثيرة فقال اصعد فوق
سطحك ثم التفت يمنا ويسرة ثم ارفع رأسك إلى السماء
ثم تنحو نحو القبر وتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

* * *

زيارة الحسين عليه السلام في شهر رجب

ويُزار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة في أول ليلة من
رجب ويومه ونصفه، وهي أن تقف بعد الإغتسال على
باب قبته مستقبل القبلة وسلم على النبي وفاطمة
والأئمة عليهم السلام.

ثم استأذن بما مرّ ذكره وادخل وقف على
ضريحه عليه السلام واستقبل وجهك بوجهه وتجعل القبلة بين
كتفيك وهكذا تفعل في كلّ زيارة له عليه السلام إذا كانت
الزيارة من قرب ثم كبر مائة تكبيرة، وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ
 الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ
 نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَأَبْنَ وَلِيِّهِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَأَبْنَ صَفِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 حُجَّةَ اللَّهِ وَأَبْنَ حُجَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَأَبْنَ
 حَبِيبِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ وَأَبْنَ سَفِيرِهِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا خَازِنَ الْكِتَابِ الْمَسْطُورِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 وَارِثَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ
 الرَّحْمَنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِطَّةِ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مِنْ

الْآمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ عِلْمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 مَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَأَبْنَ ثَارِهِ
 وَالْوَتَرَ الْمُؤْتُورَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَزْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ
 بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا
 عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا
 وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ
 الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ
 عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا
 بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ لَقَدْ
 أَقْشَعَرْتُ لِدِمَائِكُمْ أَظْلَةَ الْعَرْشِ مَعَ أَظْلَةِ الْخَلَائِقِ
 وَبَكْتَكُمْ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَسُكَّانُ الْجِنَانِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ لَبَّيْكَ ذَاعِيَ اللَّهِ إِنْ
 كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ وَلِسَانِي عِنْدَ

أَسْتَنْصَارِكَ فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَسَمِعِي وَبَصَرِي سُبْحَانَ
 رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرَ طَاهِرٌ
 مُطَهَّرٌ مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ طَهَّرْتَ وَطَهَّرْتَ بِكَ الْبِلَادُ
 وَطَهَّرْتَ أَرْضُ أَنْتَ بِهَا وَطَهَّرَ حَرَمُكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ
 أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ وَدَعَوْتَ إِلَيْهِمَا وَأَنَّكَ صَادِقٌ
 صَدِيقٌ صَدَقْتَ فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ وَأَنَّكَ ثَارٌ اللَّهُ فِي
 الْأَرْضِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ جَدِّكَ
 رَسُولِ اللَّهِ وَعَنْ أَبِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ أَخِيكَ
 الْحَسَنِ وَنَصَحْتَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَبَدْتَهُ
 مُخْلِصًا حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينَ فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَ جَزَاءِ
 السَّابِقِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ
 الشَّهِيدِ الرَّشِيدِ قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ صَلَاةً

نَامِيَّةٌ زَاكِيَّةٌ مُبَارَكَةٌ يَصْعَدُ أَوْلُهَا وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهَا أَفْضَلُ مَا
صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ يَا إِلَهَ
الْعَالَمِينَ.

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ، وَزَرِ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَالشَّهَدَاءِ
وَالْعَبَّاسِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِمَا ذَكَرَ فِي كِتَابِ الزِّيَارَاتِ مَلْحَقاً بِزِيَارَةِ
الْحُسَيْنِ يَوْمَ عَرَفَةَ ^(١).

* * *

زِيَارَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ

وَهِيَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَزُورُهُ فِي لَيْلَةِ نِصْفِهِ وَيَوْمِهِ بِمَا
سَنَذُكُرُ وَكَذَا تَزُورُ الْمَهْدِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وُلِدَ فِي هَذِهِ
اللَّيْلَةِ بِمَا مَرَّ ذِكْرُهُ آنِفاً.

فَتَقُولُ مَا رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ الْغَسْلِ
وَالِاسْتِئْذَانِ وَالتَّكْبِيرِ مِائَةَ مَرَّةٍ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

(١) المصباح للكفعمي.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الزَّكِيُّ أَوْدَعَكَ شَهَادَةً
 مِنِّي لَكَ تُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ فِي يَوْمٍ شَفَاعَتِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ
 وَلَمْ تَمُتْ بَلْ بَرَجَاءِ حَيَاتِكَ حَيَّيْتُ قُلُوبَ شِيعَتِكَ
 وَبِضِيَاءِ نُورِكَ اهْتَدَى الطَّالِبُونَ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نُورُ اللَّهِ
 الَّذِي لَمْ يُطْفَأْ وَلَا يُطْفَأْ وَلَا يُطْفَأُ أَبَدًا وَأَنَّكَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ
 يَهْلِكْ وَلَا يُهْلِكْ أَبَدًا وَأَشْهَدُ أَنَّ هَذِهِ التُّرْبَةُ تُرْبَتُكَ وَهَذَا
 الْحَرَمَ حَرَمُكَ وَهَذَا الْمَصْرَعُ مَصْرَعُ بَدَنِكَ لَا ذَلِيلٌ وَاللَّهُ
 مُعِزُّكَ وَلَا مَغْلُوبٌ وَاللَّهُ نَاصِرُكَ هَذِهِ شَهَادَةٌ لِي عِنْدَكَ
 إِلَى يَوْمِ قَبْضِ رُوحِي بِحَضْرَتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ
 اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قُلْ مَا رَوَى عَنِ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَشَاهِدَهُ
 عَلَى خَلْقِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ
فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ
وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينُ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَيًّا وَمَيِّتًا.

ثُمَّ ضَعَّ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْقَبْرِ وَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ
عَلَى بَيْتِي مِنْ رَبِّكَ جِئْتُكَ مُقِرًّا بِالذُّنُوبِ لِتَشْفَعَ لِي عِنْدَ
رَبِّكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

ثُمَّ سَلَّمَ عَلَى الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِأَسْمَائِهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا
وَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حُجَّةُ اللَّهِ فَانْكُتُبْ لِي يَا مَوْلَايَ عِنْدَكَ
مِيثَاقًا وَعَهْدًا أَنِّي أَتَيْتُكَ أُجَدِّدُ الْمِيثَاقَ فَاشْهَدْ لِي عِنْدَ
رَبِّكَ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّاهِدُ.

ثُمَّ زَرَهُ بِالزِّيَارَةِ الَّتِي مَرَّ ذِكْرُهَا فِي أَوَّلِ رَجَبٍ.

ثُمَّ زَرَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَالشَّهَدَاءَ وَالْعَبَّاسَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
بِمَا ذَكَرَ فِي كِتَابِ الزِّيَارَاتِ مَلْحَقًا بِزِيَارَةِ الْحُسَيْنِ يَوْمِ
عَرَفَةَ .

ثُمَّ صَلَّى عِنْدَ رَأْسِهِ رَكَعَتَيْنِ وَقَلَّ بَعْدَهُمَا مَا مَرَّ فِي
زِيَارَةِ عَاشُورَاءَ .

* * *

زيارته عَلَيْهِ السَّلَامُ في يوم وليلة الفطر

وَأَمَّا زِيَارَةُ لَيْلَةِ الْفِطْرِ وَيَوْمِهِ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَقُلْ ، بَعْدَ الْغُسْلِ وَالِاسْتِئْذَانِ إِنْ كَانَتْ الزِّيَارَةُ مِنْ قَرَبٍ :
اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً
وَأَصِيلًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْمَاجِدِ الْأَحَدِ
الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ الْحَنَّانِ الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهْلَ
لِي زِيَارَةَ مَوْلَايَ بِإِحْسَانِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ

مَمْنُوعاً وَلَا عَن ذِمَّتِهِ مَدْفُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ .

ثم ادخل، فإذا صرت حذاء القبر فقم حذاه بخشوع
وبكاء وتضرع وقل ما روي عن الصادق عليه السلام وهو أن
تقف على باب عليه السلام وتقول: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ
صَفْوَةَ اللَّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ أَمِينِ اللَّهِ أَلَسَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى
رُوحِ اللَّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ حَبِيبِ اللَّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ حُجَّةِ اللَّهِ
أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْأَبْرُ التَّقِيُّ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
ثَارَ اللَّهِ وَأَبْنَ ثَارِهِ وَالْوَثَرَ الْمَوْتُورَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ
الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مَخْلَصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ وَالسَّلَامُ

عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم امشِ إليه واستلم القبر وقل: أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ حُجَّةِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قُلْ أَيْضاً مَا رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَسْلَامُ
عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا
سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ أَسْلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَنْ رِضَاهُ رِضَى الرَّحْمَنِ وَسَخَطُهُ سَخَطُ
الرَّحْمَنِ أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّةَ اللَّهِ وَبَابَ اللَّهِ
وَالدَّلِيلَ عَلَى اللَّهِ وَالِدَّاعِيَ إِلَى اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ حَلَلْتَ
حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ
الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَدَعَوْتَ

إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ أَشْهَدُ أَنَّكَ
وَمَنْ قُتِلَ مَعَكَ شُهَدَاءُ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ أَشْهَدُ أَنَّ
قَاتِلَكَ فِي النَّارِ وَأَدِينُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ قَتَلَكَ
وَمِمَّنْ قَاتَلَكَ وَشَايَعَ عَلَى قَتْلِكَ وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَيْكَ
وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوْتَكَ فَلَمْ يُعِنِكَ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكَ فَأَفُوزَ
فَوْزاً عَظِيماً.

ثُمَّ تَنَكَّبَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقَبَّلَهُ وَتَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
وَلِيَّ اللَّهِ وَحَبِيبَهُ إِلَى آخِرِ زِيَارَةِ صَفَرٍ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهَا.
ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتِي الزِّيَارَةِ وَقُلْ بَعْدَهُمَا مَا مَرَّ فِي زِيَارَةِ
عَاشُورَاءَ.

ثُمَّ زُرْ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَالشُّهَدَاءَ وَالْعَبَّاسَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
بِمَا ذُكِرَ فِي كِتَابِ الزِّيَارَاتِ مَلْحَقاً بِزِيَارَةِ الْحُسَيْنِ يَوْمَ عَرَفَةَ.

* * *

زيارته عليه السلام في الاضحى وعرفة

وأما زيارة ليلة عرفة ويومها وزيارة ليلة الاضحى
ويومه فقل بعد الغسل والاستئذان إن كانت الزيارة من
قرب: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا وَسُبْحَانَ
اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا
لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ .

ثُمَّ سَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ وَالْأئِمَّةِ عليهم السلام ، وَقُلْ سَلَامٌ لِلَّهِ
وَسَلَامٌ وَمَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ
وَجَمِيعِ خَلْقِهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ
وَعَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ الشَّهِيدَ الْمَظْلُومَ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ
وَخَاذِلَكَ بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ وَمِنْ أَعْمَالِهِمْ
وَمِمَّنْ شَايَعَ وَرَضِيَ بِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ كُفَّارٌ مُشْرِكُونَ وَاللَّهُ
وَرَسُولُهُ مِنْهُمْ بَرَاءَةٌ .

ثُمَّ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَبْدُكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ الْمُؤَالِي
لِوَلِيِّكَ الْمُعَادِي لِعَدُوِّكَ اسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ
بِقَصْدِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِوِلَايَتِكَ وَخَصَّنِي
بِزِيَارَتِكَ وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ.

ثُمَّ قِفْ مِمَّا يَلِي رَأْسَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ أَمِينِ
اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ
الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ
 الْكُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَأَبْنَ ثَارِهِ وَالْوَثَرَ
 الْمَوْتُورَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ
 وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَطَعْتَ اللَّهَ حَتَّى
 أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ
 وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا
 عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ
 وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجَّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ
 تُلْبَسْكَ مِنْ مُدْلَهَمَاتِ ثِيَابِهَا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ
 الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ
 كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى أَشْهَدُ اللَّهُ
 وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيََاءُهُ وَرُسُلُهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَيَايَابِكُمْ مُوقِنٌ
 بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَأَمْرِي

لَأْمُرِكُمْ مُتَّبِعٌ فَصَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَىٰ أَرْوَاحِكُمْ
وَعَلَىٰ أَجْسَادِكُمْ وَعَلَىٰ شَاهِدِكُمْ وَعَلَىٰ غَائِبِكُمْ
وَوَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ انكَبْ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ
رَسُولِ اللَّهِ يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ
عَظَمْتَ الرَّزِيَّةَ وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ جَمِيعِ
أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ
وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَصَدْتُ حَرَمَكَ
وَأَتَيْتُ مَشْهَدَكَ وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ
وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَ لِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِمَنْنِهِ
وَرَحْمَتِهِ.

ثُمَّ صَلِّ عِنْدَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَكَعَتَيْنِ وَقُلْ
بَعْدَهُمَا مَا مَرَّ فِي زِيَارَةِ عَاشُورَاءَ (١).

وَتَقُولُ فِي وَدَاعِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ
سَلَامَ مُودَعٍ لَأَقَالَ وَلَا سَمِّ فَإِنْ أَمْضِ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ وَإِنْ
أَقِمِ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ لَا جَعَلَهُ
اللَّهُ يَا مَوْلَايَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ
إِلَى مَشْهَدِكَ وَالْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثُمَّ أَخْرِجْ وَلَا تَوَلَّ ظَهْرَكَ وَأَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا
إِلَيْهِ رَاجِعُونَ حَتَّى تَغِيبَ عَنِ الْقَبْرِ.

(١) المصباح للكفعمي.

تربة الحسين عليه السلام

قال الصادق عليه السلام : لو أن مريضاً عرف قدر ابي عبد الله عليه السلام اخذ له من طين قبر الحسين عليه السلام مثل رأس الانملة كان له دواء وشفاء .

وسئل عليه السلام عن العليق الارمني يؤخذ للكبس أيحل أهذه؟ قال : لا بأس به أما انه من طين قبر ذي القرنين، وطينة قبر الحسين علي عليه السلام خير منه .

وقال عليه السلام : طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء . إذا تناولتها فقبلها وضعها على عينيك ولا تتجاوز أكبر من حمصة .

ثم قل : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الطَّيْنَةِ وَبِحَقِّ

الْمَلِكِ الَّذِي قَبَضَهَا لَهُ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ النَّبِيِّ الَّذِي خَزَنَهَا
وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي حَلَّ فِيهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَهُ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَمَاناً
مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ سُوءٍ .

فإذا قلت ذلك فاشددها في شيء نظيف واقرأ عليها
سورة القدر فإن الدعاء الذي تقدم لأخذها هو الإستئذان
عليها وقراءة القدر ختمها فإذا أردت الأكل منها
للإستشفاء فقل :

اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الثُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ الطَّاهِرَةِ وَرَبَّ
النُّورِ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ وَرَبَّ الْجَسَدِ الَّذِي سَكَنَ فِيهِ وَرَبَّ
الْمَلَائِكَةِ الْمُوَكَّلِينَ بِهِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاجْعَلْ هَذَا الطِّينَ لِي أَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَشِفَاءً مِنْ
كُلِّ دَاءٍ كَذَا وَكَذَا .

ثم اجرع من الماء جرعة خلفه .

وقل: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقًا وَاسِعًا
وَعِلْمًا نَافِعًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الثَّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ وَرَبِّ الْوَصِيِّ
الَّذِي وَارَتْهُ صَلُّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ هَذَا
الطِّينَ لِي شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَعِزًّا
مِنْ كُلِّ دُلٍّ وَعَافِيَةً مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَغِنًى مِنْ كُلِّ فَقْرٍ .
روي ذلك عن الصادق عليه السلام وأن من تناولها ولم يدع بما
ذكرناه لم يكذب ينتفع بها .

* * *

دعاء الاعتصام

في الحديث المعتبر أنّ الصادق صلوات الله عليه
لما قدم العراق أتاه قوم فسألوه: عرفنا أنّ تربة
الحسين عليه السلام شفاء من كل داء، فهل هي أمان أيضاً من
كل خوف؟ قال: بلى، من أراد أن تكون التربة أماناً له من
كل خوف فليأخذ السبحة منها بيده ويقول ثلاثاً:

أُصْبِحْتُ أَللَّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمَامِكَ وَجِوَارِكَ الْمَنِيعِ
الَّذِي لَا يُطَاوَلُ وَلَا يُحَاوَلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ وَطَارِقٍ
مِنْ سَائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَمَا خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ
وَالنَّاطِقِ فِي جَنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ بِلِبَاسِ سَابِغَةِ حَصِينَةَ
وَهِيَ وَلاءِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَالِهٍ مُّخْتَجِزاً مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي إِلَى أَدِيَّةٍ بِجِدَارِ حَصِينِ
 الْإِخْلَاصِ فِي الْإِعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ وَالتَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ
 جَمِيعاً مُوقِناً أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَمِنْهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ
 أَوْلِيَّ مَنْ وَالُوا وَأَعَادِي مَنْ عَادُوا وَأَجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا
 فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِزَّنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا
 أَتَّقِيهِ يَا عَظِيمُ حَجَزْتُ الْأَعَادِي عَنِّي بِبَدِيعِ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً
 فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ .

ثم يقبل السبحة ويمسح بها عينه ويقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ وَبِحَقِّ
 صَاحِبِهَا وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَبِحَقِّ أَبِيهِ وَبِحَقِّ أُمِّهِ وَبِحَقِّ أَخِيهِ
 وَبِحَقِّ وُلْدِهِ الطَّاهِرِينَ اجْعَلْهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَمَاناً
 مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ سُوءٍ .

ثم يجعلها على جبينه فإن عمل ذلك صباحاً كان في
أمان الله تعالى حتى يمسي، وإن عمله مساءً كان في أمان
الله تعالى حتى يصبح وروي في حديث آخر أنّ من خاف
من سلطان أو غيره فليصنع مثل ذلك حين يخرج من منزله
ليكون ذلك حرزاً له^(١).

(١) مفاتيح الجنان.

كلمة أخيرة

الدعاء سلاح المؤمن ونشيد العابد ولذة العارف .
انه من الارصدة العظيمة التي بواسطتها نواجه بها مشاكل
الحياة، والانتصار على الازمات والغموم والمتاعب .
وكيف وبه تخاطب المولى وما أعظم ذلك وبه
يتصل العبد بالله، وهذه الأدعية على لسان التابع لمرضاة
الله، سيد شباب أهل الجنة الامام أبي عبد الله
الحسين عليه السلام .

وزيادة في الاجر افتتحنا الكتاب بفصل عن حياة
الامام الحسين عليه السلام وفصل آخر عن آداب الداعي
والدعاء وختمنا الأدعية بفصل زيارته عليه السلام المخصوصة
وغيرها . . .

أدعية الإمام الحسين عليه السلام

ونسأل الله تعالى المغفرة لنا ولكم وان يوفقنا للأخذ
بثأره عليه السلام مع حفيده المهدي عجل الله فرجه .

محمد علي علي د خليل

بيروت ١٩٩٩/٩/٩

أدعية الإمام الحسين عليه السلام

الفهرست

- الفصل الأوّل : صفحات من سيرة الإمام الحسين (ع) . . . ٥
- أحاديث الرسول (ص) في الحسين ١١
- نصوص خلافته ١٢
- سيرته ١٣
- قبسٌ من عبادته ١٦
- إحسانه وكرمه ١٨
- حكمه ٢٢
- شعره ٢٤
- بين يدي الصحيفة الحسينيّة ٢٨
- الفصل الثاني : الدعاء في القرآن ٣١

- ٣٣ الدُّعاء في الأحاديث الشريفة
- ٣٥ آداب الدَّاعي
- ٣٩ الفصل الثالث: دعاء العشرات
- ٤٨ دعاء الشاب المأخوذ بذنبه
- ٥٩ من دعاء له لطلب التوفيق
- ٦٠ دعاؤه إذا أصبح وأمسى
- ٦١ في عدم الاستدراج بالاحسان
- ٦١ دعاؤه في قنوته
- ٦٤ دعاؤه في قنوته أيضاً
- ٦٥ دعاؤه في قنوت الوتر
- ٦٥ دعاؤه عليه السلام للاستسقاء
- ٦٧ دعاؤه عليه السلام في الكعبة الشريفة
- ٦٧ دعاؤه في سجوده في مسجد النبي (ص)
- ٦٨ دعاؤه عند القبور
- ٦٩ تسبيحه في اليوم الخامس من كلِّ شهر
- ٧٠ دعاؤه يوم عرفة

- ١٠٦ حرز للإمام الحسين
١٠٩ عوذة لوجع العراقيب وباطن القدم
١١٠ عوذة لوجع الضرس
١١١ عوذة لوجع الرجلين
١١٣ دعاؤه عليه السلام للآخرة
١١٣ دعاؤه عليه السلام عند الاحتجاب
١١٥ صلاة الحسين عليه السلام ودعاؤه
١٢٠ دعاؤه بعد الفريضة
١٢٠ دعاؤه في ليلة القدر
١٢١ دعاء الإمام الحسين يوم الطف
١٢٢ من دعاء له يوم عاشوراء
١٢٣ ومن دعاء له عليه السلام
١٢٤ ومن دعاء له عليه السلام
١٢٥ ومن دعاء له عليه السلام
١٢٦ ومن دعاء له عليه السلام
١٢٧ ومن دعاء له عليه السلام

ومن دعاء له عليه السلام ١٢٨.....

ومن دعاء له عليه السلام ١٢٩.....

ومن دعاء له عليه السلام ١٣٠.....

ومن دعاء له عليه السلام ١٣٠.....

الفصل الرابع: فضل زيارة الحسين عليه السلام

١٣٢ في يوم عاشوراء

١٣٥ كيفية زيارته

١٥٠ زيارة عاشوراء المشهورة

١٥٨ دعاء علقمة

١٦٥..... زيارة الحسين عليه السلام يوم الأربعين

١٦٩..... زيارته عليه السلام في كل يوم

١٧٠ .. زيارة الحسين عليه السلام في شهر رجب

زيارة الحسين عليه السلام في النصف

١٧٤ من شعبان

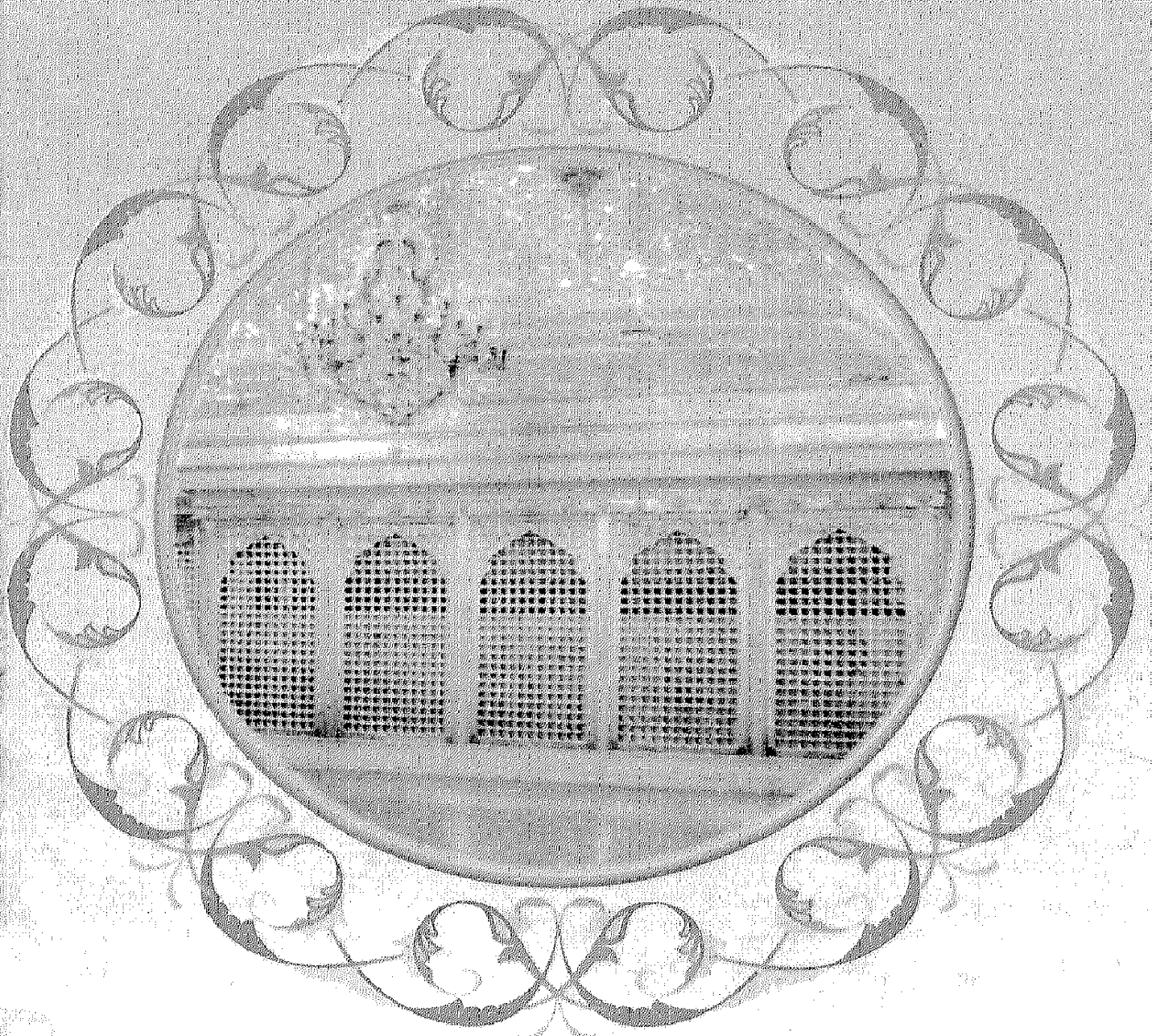
١٧٧ زيارته عليه السلام في يوم وليلة الفطر

١٨١ زيارته عليه السلام في الأضحى وعرفة

١٨٦	تربة الحسين
١٧٩	دعاء الاعتصام
١٩٢	كلمة أخيرة
١٩٥	الفهرس

الاصدارات الجديدة لدار المرتضى (قسم الأدعية):

- * أدعية الرسول (ص) الصحيفة المحمّديّة .
- * أدعية الإمام علي (ع)؛ الصحيفة العلويّة .
- * أدعية الإمام الحسين (ع)؛ الصحيفة الحسينيّة .
- * أدعية الإمام زين العابدين؛ الصحيفة السّجّاديّة .
- * أدعية الإمام المهدي (عج)؛ الصحيفة المهديّة .
- * مفاتيح الجنان؛ عبّاس القمي .
- * المراقبات؛ الملكي التبريزي .



دار المرتضى
للطباعة والنشر والتوزيع

لبنان - بيروت - ص.ب.: ٢٥/١٥٥ الغبيري - هاتف: ٠١/٨٤٠٣٩٢

To: www.al-mostafa.com